

بقايا الألفاظ التركبية

في المحكية اليمنية

أ. د. عباس علي السوسوة

أستاذ اللسانيات بجامعة تعزّ والملك خالد



مجلة مجمع اللغة العربية
على الشبكة العالمية

العدد الثاني
ذو القعدة ١٤٣٤هـ
سبتمبر ٢٠١٣م

السيرة العلمية:**أ.د. عباس السوسوة**

- ماجستير في كلية الآداب في جامعة القاهرة في علم الأصوات عام ١٩٨٤م.
- دكتوراه في كلية الآداب في جامعة القاهرة قسم اللغة التاريخي.
- يعمل الآن أستاذاً معارفاً في جامعة الملك خالد في أبها.
- عضو مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

هدف البحث معالجة ما تبقى من الألفاظ التركية في المحكية اليمينية المعاصرة من حيث دلالتها: ما ثبت منها وما تغير، وطرق هذا التغير. وكيف تعاملت اليمينية معها صوتيا وصرفيا. وإذا أسعفتنا المصادر المكتوبة جنحنا إلى النظر إليها نظرة تاريخية تسبق حقبة الحكم العثماني لليمن وتليها، فالتركية نفسها فيها ألفاظ من لغات شتى: العربية والفارسية والايطالية والهندية واليونانية، ناهيك عن ألفاظ مشتركة مع أسرة اللغات الأورالية الألتائية التي تنتمي التركية إليها.

ونبدأ بمصادرة علمية: هي أن الألفاظ التركية التي اقترضتها اليمينية قليلة إذا قابلناها بلهجات العراق والشام ومصر.

فالتركية في تلك اللهجات متغلغلة في جميع أمور الحياة اليومية في أسماء الفراش والقماش والأثاث ومرافق البيت المختلفة، وفي كثير من ألفاظ المهن المختلفة كالنجارة والسباكة والنقاشة والحدادة، ثم مجال الأدوية. والألفاظ المستعملة في المصالح الحكومية، وفي المجال العسكري.

ولعل من أسباب ذلك: أن الحكم العثماني في تلك الأقطار استمر أربعة قرون أو تزيد، أما في اليمن فكانت مدته أقل؛ فالجيش العثماني دخل اليمن في ٩٢٣هـ (١٥٣٨م) وكان نفوذه الفعلي المباشر ابتداء من عام ٩٤٥هـ (= ١٥٤٧م) ثم خرج منها ١٠٤٥هـ (= ١٦٣٥م)، وعاد ثانية عام ١٢٤٩، واستمر حتى عام ١٢٨٩، ثم عاد بعد أعوام حتى عقد صلح دعان مع الامام يحيى حميد الدين ١٣٢٩هـ/ ١٩٠٩م الذي أبقى لهم بعض النفوذ حتى عام ١٩١٨. وهذا معناه أن اليمن ظل أكثر من مئتي عام مستقلا عن الحكم العثماني.



وليس قصر زمن السيطرة العثمانية - على خطره - هو الفارق وحده، فالإلى جوار ذلك كان الترك وأتباعهم من المماليك والأجناس ذات الأصول التركية في تلك الديار متغلغلين في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية مباشرة أو بالواسطة، وليس الحال هكذا في اليمن، إذ كان التأثير مقصوراً على العاصمة وبعض المدن الكبرى. وورث الإمام يحيى النظام الإداري الحكومي العثماني بهيئته وألفاظه، وبقي بعض الأسر التركية والمتركة بعد رحيل الجيش العثماني عن اليمن ١٩١٨م.

كما تأثرت الأسر اليمنية الغنية في المدن من خلال الاحتكاك بالترك، فدخلت ألفاظ تركية في مجال الملابس والزينة ومرتفات المنزل. غير أن التأثير بالعالم الخارجي صار أكثر فغلبت الألفاظ المقترضة من اللغات الأوروبية الحديثة غير التركية، كما كان للتغير في النظام الإداري والمالي المتأثر بدول عربية كمصر أثره في ذلك.

وهنا نحب أن نشير إلى بعض الأعمال التي سبقتنا واطلعنا عليها.

١. أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل.

وهو كتاب علمي مهم، ومؤلفه متخصص في اللغات الشرقية. وقد قصر عمله على الألفاظ المقترضة الموجودة في تاريخ الجبرتي خصوصاً ما كان ذا أصل شرقي أيّاً كان.

على أن ما جاء من ألفاظ في المحكية اليمنية المعاصرة [سنختصرها إلى اليمنية فحسب] مثل التي عند الجبرتي في القرن الثالث عشر الهجري قليل.

٢. ف. عبد الرحيم: «الكلمات التركية في اللهجات العربية الحديثة»، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، في المجلدين ٤٤، ٤٥.

وأكثرها لم يرد في اليمينية، وبعض ما جاء في اليمينية لم يرد عنده وكنت اطلعت عليه قديما، وعند الحاجة للاستئناس به لم أعثر عليه.

٣. إسماعيل بن علي الأكوغ «الألفاظ التركية في العامية اليمينية»، مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨١.

وهو يعتمد في نسبة اللفظ إلى التركية على أساتذة تُركٍ سألهم بنفسه. وهذا النهج - على أهميته - لا يخلو من مزالق. ذلك أني تأملتُها فوجدت المرحوم كلِّما وجد لفظاً لا تظهر عليه سيماء الألفاظ الإنكليزية أو الفرنسية = ضمّه إلى القائمة التركية. ولم يكن المسئولان من أصحاب هذا التخصص، فكانا يقولان للجامع: نعم، هذا تركي.

وفي قائمته ألفاظ عربية لا شيةَ فيها جعلها تركية، وبعضها لا دليل على أنه تركي. والمهم أن في قائمة القاضي ألفاظاً ليست في بحثي، كما أن بحثي يتضمن ألفاظاً لم ترد عنده. وربما كان لاختلاف الجيل أثره فهو يكبرني - رحمه الله - بنحو ستين سنة، ناهيك عن أن منهجي لا يكفي بالرصد وحده، بل يقوم بتحليل اللفظ صوتياً وصرفياً، معتمداً على الاستعمال وتتبعه تاريخياً.

٤. رمضان عبد التواب: «العلاقات اللغوية بين التركية والعامية المصرية».

وهو فصل من كتابه (دراسات وتعليقات في اللغة، القاهرة: مكتبة الخانجي ١٩٩٤) صص ١٠٧-١١٥.



تحدث عن عشرة ألفاظ عربية استعملتها التركية في غير دلالتها العربية، ثم استقرت في اللغة الديوانية بمصر (ص ١٠٧-١٠٨). وسنذكر ستة منها هي المستعملة في اليمينية المنطوقة والمكتوبة.

إمضاء: أصلها في العربية إنجاز الأمر، ونستعملها اليوم بمعنى التوقيع بالاسم أو ما يدل عليه (امزاء).

دائرة: أصلها في العربية خط مستدير متصل. ونستعملها بمعنى مركز إدارة في حكومة، أو وزارة أو مصلحة (دايرت)

رسمى: أصلها العربي المنسوب الى الرسم. ونستعملها بمعنى صادر من الحكومة أو إحدى مصالحها.

معاش: أصلها العربي ما يعيش به الإنسان، ونستعملها بمعنى مرتب الموظف.

مقاوله: أصلها العربي مباحثة أو مجادلة (تبادل الأقوال)، ونستعملها بمعنى عقد أو اتفاق لإنجاز عمل مقابل مقدار معلوم من المال (مقاولت).

هيئة: أصلها شكل أو مظهر. ونستعملها بمعنى جماعة يوكل إليها عمل ما (هيأت).

ثم اختار بعد ذلك (١٠٩-١١٢) ٥٤ لفظا تركيا عينة لا إحصاء؛ إذ هي بالمئات.

المهم أنه لا يوجد منها في بحثنا سوى ١٦ لفظة. وقد اكتفى - رحمه الله - بذكر اللفظ ومعناه.

أما طريقتنا فتقوم على الآتي :

- أن تكون هذه الألفاظ التركية أو المتركة من المستعمل في اليمينية سواء على قلة أو على كثرة وسنين حظها من ذلك.
- أن تكون مما شاع بعد دخول اليمن في ظل الحكم العثماني لا قبله، اللهم إلا إذا كان للفظ أصل غير تركي ثم دخل التركية العثمانية بمعناه أو بدلالة متغيرة أو شكل جديد. المهم أنه موجود في المعجم التركي.
- بعض الألفاظ التركية شاعت في غير اليمن لكنها لم تشع عندنا إلا منذ عقود فأثبتناها وبحثناها.
- بدأ بذكر اللفظ كما هو في اليمينية، وإن تعدد نطقه بيناً ذلك، وذكرنا معناه أو معانيه المختلفة، ثم نذكر أصله في التركية، عثمانية وغير عثمانية.
- إن تيسر تأصيل اللفظ التركي فعلنا ذلك.
- متابعة اللفظ ودلالته عند دخوله في العربية المكتوبة ما أسعفتنا المصادر؛ وهذا على سبيل الاستحباب لا الإلزام.
- لن نذكر الألفاظ العربية التي استعملها الترك في الإدارة ولا يزال لها حضور مثل اللواء والقضاء والناحية.
- حتى لا نثقل البحث بالحواشي سنختصر إشارات المصادر على النحو الآتي:



- صفصا = الصفصافي احمد المرسي معجم صفصافي، تركي - عربي، القاهرة: ايتراك للنشر ٢٠٠٣م.
- تيمور = أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير للألفاظ العامية، تحقيق حسين نصار، القاهرة: دار الكتب ١٩٧١-٢٠٠٢.
- ج- السعيد = أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف ١٩٧٩.
- د- طوبيا = طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، القاهرة: دار العرب للبستاني ١٩٦٥ [ط الأولى ١٩٢٩]
- هـ- خفنجي = علي بن الحسن الخفنجي، (ديوانه) المسمى سلافة العدس ولب العلس في المضحكات والدلس-مخطوط.
- و- معجم أسماء = معجم أسماء العرب، اللجنة العلمية: محمود فهمي حجازي، السعيد محمد بدوي، علي الدين هلال، مسقط: جامعة السلطان قابوس ١٩٩١.
- ز- شوكت = اللواء محمود شوكت، الأزياء والتشكيلات العسكرية العثمانية منذ بداية الجيش العثماني حتى عام ١٨٢٥م نقله الى العربية يوسف نعيسة ومحمود عامر، دمشق: دار طلاس ١٩٨٨.
- ح- عراقي = عراقي يوسف محمد: الوجود العثماني في مصر في القرنين السادس عشر والسابع عشر، دراسة وثائقية، القاهرة: بيت الحكمة ١٩٩٦.

- ط- قارة = أحمد شرف الدين القارة (ت ١٢٩٣هـ): ديوانه - مخطوط.
- ي- دوزي = رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط، بغداد ادارة الشؤون الثقافية ١٩٨٠-٢٠٠١.
- ك- فير = هانز فير وج. ملتون كوان: معجم اللغة العربية المعاصرة، عربي-انكليزي، بيروت مكتبة لبنان ١٩٨٣م.
- ل- تونجي = محمد التونجي: المعجم الذهبي، فارسي-عربي. دمشق: المستشارية الثقافية لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٩٩٣.
- م- صديق = حسن ابن الصديق: غرائب البدائع وعجائب الوقائع، تحقيق يوسف نعيسة، دمشق: دار المعرفة ١٩٨٨.
- ن- رجب = رجب عبدالجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. تقديم محمود فهمي حجازي، راجع المادة المغربية عبدالهادي التازي، القاهرة: دار الآفاق العربية ٢٠٠٤م.
- س- إيمان = إيمان السعيد جلال: ألفاظ الحضارة في القرن التاسع عشر من خلال كتاب الطهطاوي (قلائد المفاخر في عوائد الأوائل والأواخر) القاهرة: مكتبة الآداب ٢٠٠٩م.



○ ع- متولي: أحمد فؤاد متولي: الألفاظ التركية في اللهجات العربية وفي لغة الكتابة، القاهرة: الزهراء للنشر ١٩٩١م.

○ ف- ف. عبد الرحيم = سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل، المدينة المنورة: دار المآثر ٢٠٠١م.

• وماعدا ذلك سنذكره في الهوامش.

وأكثر الألفاظ التركية - على قلتها - في المجال العسكري ومجال الأسلحة، ومنها: بيادة، بُلْك، قروانة، شاوش، سنكي، لغم، قنبلة، طابور، طقم، باروت، دانة، كاكي، ياي، مسد، نشان، يَسْك، بشلي، قايش، قشلة، بيرق.

ثم في مجال البناء ومنه: كريك، خازوق، سقاله، بدروم، كشك، خرسانة، لي.

وفي مجال الملابس والزينة وما في حكمها: شبشب، جزمة، بويه، يلق، ياقعة، فرتكة، بليزق، صاية، قاوق، كمليك، شرف، كرتيلة، ترجة، حولي.

وفي مجال الأثاث ومرافق المنزل: جردل، تبسي، مائية، يُرقان، طاوة، كريولة. بردق، لَجَن.

وفي مجال المأكولات: يرت، راحة حلقوم، بريك، قوزي، شاورمة.

وفي مجال الإدارة الحكومية: سركي، جمرك، دمغة، كُهنة، بَصمة.

وفي أسماء العملات: بُقْشَة، زَلْط. قروش. وهناك ألفاظ قليلة في مجالات غير هذه.

على أننا ننبه أن بعض الألفاظ ينتمي إلى أكثر من مجال. فمن ذلك أن الطابور المنتمي أساساً إلى المجال العسكري، ينتمي أيضاً إلى المجال الرياضي. والمجال المدرسي، والمجال المعيشي، وكذلك طقم فهي لفظ عسكري وطبي وتجاري وملابسي بحسب سياق الحال الذي يستعمل فيه.

ومن الواجب أيضاً الإشارة إلى أن اللهجات العربية الحديثة في مصر والشام والعراق وصل فيها التأثير التركي إلى القواعد الصرفية في بناء الكلمة، فاستعملت اللاحقة /جي/ تشي للنسبة إلى المهن والصفات في حين لم يحدث ذلك في اليمينية وإذا وجدنا ٣ ألفاظ أو خمسة: انتهت ب (جي)، فانما هو من قبيل الاقتراض المعجمي للكلمة وحدة دلالية بكل مكوناتها.

وإليك الألفاظ مرتبة ألفبائياً :

أبله : بتفخيم الباء واللام، معناها المدرّسة. والكلمة من المقترض عن إخواننا المصريين في الثمانينات. معناها في التركية "الأخت الكبرى، يقال للسيدة أو الأنسة احتراماً" (صفصا ٩).

أصملي : الشاي أحمر اللون. وأصل اللفظ عصمان = عثمان - إذ لاثاء في التركية - + لاحقة النسب لي. فيكون المعنى (عثماني). ولا أدري وجه تخصيص صفة العثماني في الشاي الأحمر. واستعمال هذا اللفظ نادر جداً.



أفندم : يقال في الجيش والشرطة بمعنى : حاضر ، يقولها الأدنى للأعلى رتبة ومقاماً ، ومنها قالوا (الأفندم) للقائد ولمدير الأمن ، بل لرئيس الجمهورية ، اعتماداً على أن كل رؤساء الجمهورية باستثناء القاضي عبدالرحمن الارياني - من الجيش . وربما جمعه على فنادمة .

وهي في التركية بمعنى : سيدي ، نعم ، فعلاً ؛ للردّ على من ينادي (متولي ٨٦) ، وهي من (أفندي) في العثمانية وفي التركية الحديثة : سيّد ، لقب يطلق على الموظفين والمثقفين بعامّة ، يسند إلى المتكلم المفرد فيقال : أفنديم .. سيدي (متولي ٥٨) .

ويفرد (السعيد ٢٠-٢٣) أربع صفحات لتأصيل كلمة (أفندي) نلخص ما فيها : أفندي عن اليونانية العامة (أفنديس) وهذه عن اللفظ القديم (اينديس) ، دخلت في التركية الأناضولية في القرن ١٣ م (أفنديم زيك قيزي : بنت أفندينا) ، واستعملها محمد الفاتح في فرمانه الموجه لأهل غلطة ، واستعملها العثمانيون للرجل يقرأ ويكتب ، ولقبا لبعض كبار الموظفين ، وأطلقت على مشايخ الإسلام وعلى رؤساء الطوائف الدينية الأخرى ، مثل ناحوم أفندي حاخام استانبول ثم القاهرة ، وكانت لقباً لضباط الجيش العثماني حتى رتبة بكباشي ، وكان يقال لزوجة السلطان قادين أفندي . وكان المصريون يطلقون على (محمد علي) وخلفائه : أفندينا . وقد استعملها الشاعر محمود سامي البارودي في مخاطبة المحبوب كما يفعل الترك في أغانيهم إلى الآن :

فأهد منّي له تحية صدق وتلطف بحالتي يا أفندي

ألغي لقب أفندي في تركيا في نوفمبر ١٩٣٤م، وفي مصر بعد ١٩٥٢م. ١. هـ. ملخصاً. (انظر تيمور ٥٥/٢-٥٦).

بقي بعض الأسر التركية تحمل لقب (أفندي)، ومنهم: وزير التموين في حكومة ما بعد حرب ١٩٩٤.

من الجدير ذكره: أنه بعد قيام حكومة الوحدة في ١٩٩٠/٥/٢٢ فكروا في وزارة الدفاع في إلغاء عبارة (أفندم) عند الجواب، ورأوا أن يحلوا مكانها (خوي) لولا من نبههم إلى أن اللفظ الجديد في اللغة الروسية معناه: عضو الذكورة.

أليكون: حاصل الجمع في المعاملات المالية، الخلاصة المالية، وقد شهدتها حتى أول الثمانينيات في مكتب مالية تعز. "واستعملها الجبرتي، واستعملها الترك. وهي الفعل العربي (يكون) دخلت عليه لام التعريف. ويستعمل الترك هذا الفعل العربي اسماً بمعنى حاصل الجمع فيقال مثلاً: (يكون مسألة الجمع هذه مئة)، أي: حاصل جمعها، وأيضاً بمعنى المقدار أو القدر فيقول المحاسب مثلاً: (يكون هذه الفاتورة مئة جنيه). وفي الجبرتي: (يقال المراد أي شيء وليس عندي غلال؟ فقال له الوكيل: نجعلها (الحديث هنا أربعين ألف إردب من القمح والشعير) مئنة بقدر معلوم، فثمنوا القمح بستين نصف فضة الإردب، والشعير بأربعين، فقال ابراهيم بيك: يصبروا حتى يأتيني شيء من البلاد، فقال الوكيل: العسكر لا يصبرون، ويحصل من ذلك أمر كبير. فجمعوا مبلغ اليعون فبلغ ثمانين كيساً... الخ - الجبرتي ١٥٧/١" (السعيد ٢٠٢٧-٢٠٣).



أَوَنْطَجِي : مخادع، ومصدرها أونطة. "وأصلها رومية (=تركية) عمل عليه أونطة أي لعب عليه وخدعه. وأصل الأَوَنْطَجِي هو من يستأجره أصحاب ملاعب القمار ليوهم اللاعبين أنه مقامر، ويعمل على مصلحة الملعب" (تيمور ٢/٨٥). وفي (صفصا ٣١): أفتتا : كسب بدون وجه حق عن الإيطالية.

باروت : مسحوق من ملح النطرون والفحم ومواد أخرى، هو المادة الأساسية في صنع المتفجرات والقذائف. وأعرف مناطق من ريف تعز يعمل بعض أهلها في الباروت ويسمى الواحد مَبُورِت. وهي: "كلمة تركية، كما ورد في فرهنك معين وفرهنك عميد.

وذكر عبد المنعم ماجد في كتابه (نظم دولة سلاطين المماليك): أنه عُرف لأول مرة على يد المماليك في مصر" (إيمان ٦٣ وطوبيا ٦ وتيمور ٢/٩٣).

والتركية أخذته من اليونانية (بورتيس) "اسم حجر معدني تخرج منه النار عند القدح ذكره ديسقوريدس (...). وهذه الكلمة اليونانية مشتقة من (بور) بمعنى النار"^(١)، وكان للباروت ذكر عند المؤرخين، فمن ذلك "فين هل باروت الذي أوعدتنا به" (صديق ٢٢ وانظر ٦٤، ٤٩، ٤٣ الخ).

وجاء عند لطف الله جحاف (ت ١٢٤٣هـ): "وبقوا بالحصن عشرين يوماً ثم هدموه فأتعبهم فسلطوا عليه الباروت وألقوا عليه

(١) ف. عبد الرحيم: سواء السبيل الى ما في العريية من الدخيل، المدينة المنورة: دار المآثر ١٤١٩هـ../ص ٣٠.

الفتيل الملصي من خارجه، فسرت النار في الفتيل حتى اتصلت بالباروت، فسمع له قرحة كالرعد القاصف"^(١).

باشمهندس : من المقترض حديثا بالواسطة المصرية، ولا تقال الكلمة إلا في النداء، ولا تجمع. وهي من الفارسية المعربة قديما مهندس صارت الى مهندس، وزيد عليها السابقة التركية (باش) الدالة على الرئيس (انظر تيمور ٢/٩٥-١٠٠) كأن يقال باشكاتب، أى: الكاتب الأول، باش مهندس، المهندس الأول ... الخ (متولي ٥٩-٦٠).

باغة : بلاستيك قوي كالأصداف البحرية. وأصله في التركية "صدف بعض القواقع البحرية" (صفصا ٣٧). كان يصنع من هذا البلاستيك أكواب وأطباق للأكل وبعض الحلي. وكان أغلب العامة يسميها العاج (!!) ولا يزال بعضهم. وعندما انتشرت أكياس التغليف والحمل البلاستيكية الشفافة، ربما سماها بعضهم أكياس باغة.

بدروم : الجزء السفلي من المبنى يكون تحت الأرض. حسب علمي لم يكن للفظ ومعناه وجود قبل التسعينيات، إذ هو مقترض حديثا عن طريق المحكية المصرية. واللفظ تركي بدرم من أصل يوناني (السعيد ٣٧، ٧) ومعناه: دور تحت الأرض (صفصا ٥٤ و٤٥).

(١) درر نحور العين بسيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين، دراسة وتحقيق عاطف محمد الرعوي، صنعاء: وزارة الثقافة ٢٠٠٤م، ص ١٠٩٢، الملصي: المشتعل، قرحة: انفجار.



بَرْدَق : الكأس أو أي إناء معدني يُشرب به. وهذا اللفظ باق في لهجة صنعاء وماحولها، وهو مدعاة للتندر من كلامهم. ويجمعونه على بَرَادِق. وفي التركية: بَرْدَك: قدح، كوب، كوز (صفصا ٤١).

بِرْطُهُ : بمعنى أيضا. وهي من المقترض حديثا بالواسطة المصرية، من التركية عن الفارسية (باردو) بمعنى مرتين، انظر تيمور ١٣٣/٢ وفي متولي ٨٦ برضو، برضك من العثمانية والتركية الحديثة برده دون ذكر للمعنى.

بِرَواز : إطار الصورة وجمعه براويز، والصفة مَبْرُوزَ واسم الفاعل مَبْرُوز. من بَرِفاز (ببء مهموسة وفاء مجهورة): حاشية، إطار (صفصا ٣٨٨).

بزاليا : حبوب من البقول تميل الى الاخضرار تشبه الترمس، تطبخ "من التركية بزاليا bezelye، ويبدو أن هذه الصيغة التركية مأخوذة من الايطالية" [عبدالرحيم ٣٣] بسللو. (صفصا ٥٠).

بَشَلِي : نوع من البنادق القديمة عبوته خمس طلقات. وهو في التركي عام، بَشَلِي بمعنى: ذو خمس، وبَشَلِك: خُماسي، صفة لأي شي. (صفصا ٤٩ وطوبيا ٨)، وخصصتها اليمنية لهذه البندقية.

بَشْمَق : وجمعها بَشَمِاق: حذاء، واللفظ عند كبار السن أشيع من جزمة المرادف له. وهي بالعثمانية بَشَمِاق، وفي التركية الحديثة بَشْمَق/بَشْمَك. والبشماقجي: حارس الاحذية في المساجد وغيرها، والبشماقدار: خازن الأحذية، ومهمته في العصر

المملوكي-كما جاء في صبح الأعشى ٤٥٩/٥-حمل نعل السلطان والأمير. (رجب ٦٦-٦٧ والسعيد ٨٤ وصفصا ٤٤). ولللفظ حضور في عامية القرن الثالث عشر (قا ١٣٣، ٦٢، ٤٦)

بَصْمَة : خطوط بنان الأصابع وتطبع على المحررات الرسمية، وتجمع على بَصَمَات، والفعل بَصَمَ يَبْصُمُ. وبَصَمَهُ: جعله يختم ببصمة الإصبع / الأصابع على أوراق والمصدر تبصيم وبصم. وليس لها معنى آخر. وهي في التركية من بَصَمَكَ: الدوس والضغط (صفصا ٤٣) ويزيدنا (السعيد ٤٠) أنها من التركية باصمق: أن يطأ برجله، أن يضغط، أن يطبع. ونقل من تاريخ الجبرتي: (وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الأوراق المبصومة). اي المطبوعة. و (بصموا منه-اي طبعوا-عدة نسخ وألصقوها بالطرق). اهـ.

بُقْشَة (نقود) : عملة كانت تساوي ١/٤٠ من الريال اليمني، انتهى التعامل بها عام ١٩٧٥م بأن حلّ الفلّس ١/١٠٠ من الريال محلّها. وتجمع على بُقْش، التي صارت تعني الآن النقود دون تعيين، وفي حالة إظهار فقر المرء يقال: ما عندهش ولا بُقْشَه، أي لا يملك نقوداً مطلقاً. وأصلها في التركية أُقْجَة (بجيم تركية) ومعناها اللغوي: الضارب إلى البياض. وهي عملة فضية صغيرة سُكَّت في عهد أورخان بن عثمان.... " (السعيد ٢٣ وانظر في مبلغ بعض المرتبات السعيد ٩٩، ٢٧ وعراقي ١٠١، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ٣٤، ١٦، ١٥ على سبيل المثال، و صفصا ١٥)

وخبرنا اللواء محمود شوكت أن مرتب الانكشاري في القرن العاشر الهجري "خمس أقجات يوميا، وفي القرن الحادي عشر



أصبح يتقاضى من الدولة ١٧ أقبجة. وكانت الأقبجة الواحدة تعادل آنذ ثلث درهم من الفضة... " (شوكت ٦٤ وانظرها في ٦٥، ٦٤، ٥٥، ٥٤).

وتحويل اليمنية للجيم التركية التي هي (تش) إلى شين مفهومة، بأنها أزال أحد عنصرى هذا الصامت المركب، غير أن تحويل الهمزة المضمومة إلى باء ليس من الإبدال المألوف. ونرى ذلك من قبيل أخطاء السمع التي تعمم. المهم أننا نجد البقشة في كتابات القرن الثاني عشر فتي مور (٢٠١/٢) ينقل عن خلاصة الأثر للمحبي (ت ١١١١هـ) أن (بُقشَة) صنف من العملة في اليمن. والمطلع على قانون صنعاء في القرن الثاني عشر يجدها مذكورة في أثمان السلع وفي الأجور، ولها حضور في شعر العامية، ومن ذلك:

وكم مليح يفتنك بعد الغدا والصبح تلقاه يسوى بقشتين

(خف ٨٥، وانظر قا ٨٥)

بل إن لها ذكرا قبل ذلك في كتابات القرن الحادي عشر، فمن ذلك ما جاء عند المؤرخ ابن حنش^(١). والشعير حرف، والعصرة الشرف بقشتين، وفي مواضع أخرى: "وبلغ السمن حرف وبلغت الحلبة مئتين بقشة... ثم نزل السعر في صنعاء مما كان عليه عشر

(١) النور المشرق، ص ١١٧ العصرة الشرف: حزمة العلف اليابس والحرف عملة أكبر من البقشة.

بقش^(١). وفي مذكرات المؤيد بالله: "وأما بعد، أن لا تخرج البقشة الواحدة قط إلا أن يأذن في شيء"^(٢).

بُقْشَة (صِرَّة): قطعة قماش ذات زوايا أربع توضع فيها الأمتعة ثم تُربط أطرافها الأربعة. وهي بنفس المعنى "من التركية (بوغجة). وقد اختلف في تأصيلها، ففي المعجم التركي لسامي بك أنها تصغير (بوغ) من المصدر (بوغمق)، بمعنى أن يخنق [وأورد تأصيلا آخر رفضه]. والكلمة عند الجبرتي (بُقجة) وجمعها (بُقج) ... وقبل ذلك بقرون عند الرحالة ابن بطوطة في حديثه عن سومطرة (وأخرج من البقشة ثلاث فوط... " (السعيد ٤١-٤٢). وانظر: صفصا ٥٥، وأشار تيمور ٢٠٢/٢ إلى وجودها في كتابات القرون السابع والثامن والتاسع).

قلت: وهي في رحلة ابن بطوطة ٧٠٧/٢ ط مؤسسة الرسالة بيروت.

بلطجي: العاطل الذي يعتمد على قوته في إخافة الناس دون وازع من دين أو قانون، ويجمع على بلاطجة. واسم المهنة - إن صحت مهنة - البلطجة، والفعل بلطج يبلطج فهو مبلطج وبلطجي.

وهو من المقترض حديثا بالواسطة المصرية، ففي الأزمنة الأخيرة في اليمن التي ابتدأت في مارس ٢٠١١م وصمت الأطراف

(١) النور المشرق، ص ١٤٩، ١٥١.

(٢) مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل، ص ٢٢ وانظر صفحات ٢١٨، ١٦٦، ١٥١، ١٤٠، ١٣٤، ١٣٠، ١١٤، ١١٣، ٩٩، ٩١، ٨٦، ٨٤، ٧٧، ٧٠، ٥٩، ٣٩، ٥١.



المتنازعة مخالفيها بهذه السمة. وهي في التركيبة العثمانية تعنى حامل الفأس: بالظه جي "وهو الشخص المسلح بالبلطة يقوم على حراسة قصر السلطان من الخارج" (متولي ٣٩). لكن دلالتها انحطت في العاميات العربية - واليمينية منها - وربما كان لحاملي البلطة في زمن مضى سلوك شائن سوّغ تحميلهم هذه الدلالة، ومن ثم عمموها على غيرهم. وفي (تيمور ٢/٢١٩) عن المنهل الصافي لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) (٥/٦١٤ بلطا) بالتركية: المسحاة تحفر بها الارض.

بُلُكُ: كان فرقة من الجيش تعادل السرية، ويكاد هذا المعنى يندثر. وهو في التركية بولوك: فوج، مجموعة، قسم، ربطة (صفصا ٥٨، معجم أسماء العرب ٢٠٧) فبولوك طوبجي = سرية المدفعية (شوكت ٤٦)، وكان البلوك في الجيش العثماني يتكون من ١- ٦٠ شخصا (شوكت ٨٢).

ويؤصل السعيد سليمان اللفظ فيقول: "في التركية بولوك من المصدر بولمك: أن يقسم، و[معناها] القسم، الفوج. وبولوكات النظام كانت معروفة في مصر إلى عهد قريب وأشار إلى الجبرتي ٣١، ٣٤/١ (السعيد ٤٤).

بقيت آثاره من معنى القسم في مدينة عدن، إذا البُلُكُ هناك: مجموعة متقاربة أو مترابطة من المباني، تظهر وحدة منفصلة عن غيرها. أما في غير ذلك فقد صار البلك يعني الطوب الأسمنتي، وهذا ليس من التركية.

بَلْكِ: ربما، لعلّ، يحتمل أن. وهي في التركية والفارسية بهذه المعاني. وذهب تيمور الى تركيبها من (بال) العربية و (كِه) التركية بمعنى ظن أو يمكن. وهي فيهما بَلْكِه و بَلْكي (تيمور ٢/٢٢٢.صفصا ٤٧، تونجى ١٢٥)

واستعملت بلكي وبلكت عند المؤرخين، فمن ذلك "خليهم وارجع للخيام، بلكت بُكرا ينفذ علينا حيدر ان شاء الله" (صديق ٢٦ وانظر ٤٨) وعنده "وبلكي اذا نحنا مانعتازكم بعد رواحنا للحج" (صديق ٣٥).

بَلِيزِق: أساور، مفردها بِلِزِقِي. في التركية بِلِيزِق / بِلِيزِك: سوار، معصم، خلخال. (صفصا ٥٢). وجاء بصيغة المفرد عند علي جحاف:

قد كنت جازع مدعمم حالة المشرقي

يدورّ ام رزق يشقا له معا من لقي^(١)

صادف لقيت ام هويل في امّ دودة يستقي

ابيض، محنّي، كحيل في ساعده بلزقي

بُورَزَان: نافخ النفير. وفي التركية بُورَزَان وبورزون وبوريزون بالمعني نفسه (صفصا ٥٦، شوكت ١٢٨)

(١) علي عبدالرحمن جحاف، كاذي شباط، ص ٤٠ جازع: مار، مدعمم: متجاهل، يشقا: يشتغل بكد، ام هويل: الجميل، امّ دودة: محل المياه.



بوري : لها عدة معان:

١. بوري المداعة يوضع فيه التن والجمر للتدخين.

٢. النفير ينفخ فيه للتنبيه والنداء ونحوهما.

٣. آلة التنبيه في المركبات، ويرادفه: هَوْن، وطُرَيْقَة.

وهو في التركية يحمل المعنيين. فانظر مزيدا من التفاصيل في الفصل الخاص بالدخان في هذا الكتاب.

بوريك و بُرْيَك : خبز يحشى بالجبن او اللحم والخضروات ويسوّى في الفرن. وهو من المقترض الحديث الشائع بعد السبعينيات عن طريق إخواننا المصريين والشوام. والكلمة في التركية بوريك بالمعنى نفسه (صفصا ٥٨)

بولّه : طابع البريد، وهذا مما انقرض بداية السبعينيات. ودخل التركية من الايطالية بولو بالمعنى نفسه (طويبا ١٥) و (متولي ٧٥).

بويه : دهان تلميع الأحذية الجلدية، واشتقوا منه باوا-يباوي مباواة، فهو مباوي ومباوى. وهو في التركية: بويّا: صبغ وخضاب ولون (طويبا ١٥ و صفصا ٥٦)

بياده : الحذاء، العسكري خاصة. ويبدو أن التركية اقترضته من الفارسية، ففي الفارسية بياده: راجل، والمشاة في الجيش. (شوكت ٩٨، تونجى ١٧٨، طويبا ١٥، تيمور ٢/٢٩، ٢٧٠).

بَيرق : راية، عَلم وجمعه على بيارق. في التركية بيارق وبيارق بهذا المعنى، واقترضته الفارسية منها (السعيد ٤٨، شوكت ٤٨، تونجى ١٣٦، صفصا ٤٥٥، تيمور ٢/٢٧٧) وله وجود في كتابات القرن الثالث عشر^(١).

بُسي : الطبق الصغير يوضع فيه أكل. وهو كذلك في التركية (تيمور ٢/٢٨٦).

تن : نبات الدخان. وقد تحدثنا عنه بتفصيل شديد في الفصل السابق من كتابنا (قد اليمينية) (صنعا ٢٠١٢ ص ١٤٤-١٤٧).

تَزجَه : عصابة قماش ملونة محشوة بأوراق تقويها، تضعها المرأة على جبهتها وتربط طرفيها. وأكثر ماتسمى في ذمار وصنعا وما حولها. لم يذكر أحد تركيبها، غير أننا نظنها كذلك. وقد وردت عند (تيمور ٢/٢٨٩) مقلوبة؛ تجزة: مالوش تجزة، أي لا رباط له ولا ترتيب يعرف. ١هـ

تل : شبك حديدي أو بلاستيكي صغير الثقوب، شفاف، تغطى به نوافذ المنزل، كي يمنع الحشرات من الدخول، وفي الوقت نفسه يسمح بالرؤية. وهو في التركية بضم التاء، وهو نوع من الزخارف النسيجية المنفذة بالإبرة، ويعتمد أساساً على عمل نسيج شبكي ذي عيون ضيقة أو واسعة^(٢). فاليمينية فتحت التاء وجعلت التل في النوافذ بدلا من الزخارف الشفيفة في ثوب المرأة.

(١) انظر درر نحر العين، ص ٤٦٠-٨٧٧.

(٢) انظر آمال المصري: أزياء المرأة في العصر العثماني، القاهرة: دار الآفاق العربية ١٩٩٩ ص ١٦٢.



تنباك : انظر نفس ملاحظتنا عن تنن.

تنجرة : قدر معدنية يطبخ فيها، جمعها تناجر، وكناية عن البليد. في التركيبة قدر من نحاس وغيره (طويبا ٤٧، ١٨ ومتولي ٧٤).

تنك : صفيح، ووعاء صفيح يسه نحو عشرين لتراً، وإذ أفرد فهو تنكة، وتجمع على تنيك وأتناك. معناها في التركية: حديد ممزوج بقصدير يُدقّ صفائح، وتُنكجى صانعه (طويبا ١٩).

جَبْخَانَه / جَبْخَانَه : مخزن الذخاير والأسلحة، ظللت أسمعها حتى نهاية السبعينيات وهي في التركية جَبَه خانه بالمعنى نفسه. وهي مركبة من (جَبَه) بمعنى الدرع المكون من أجزاء، و (خانَه) بمعنى مكان. وسَّع الانكشارية معنى الجبه جي من صانع للدروع إلى صنَّاع الأسلحة والذخاير والقائمين على حفظها وإصلاحها (السعيد ٦٥-٦٦ وشوكت ١٠٤ وتيمور ١٤/٣) والجبرتي يستعمل الكلمة بمعنى الذخيرة، ومنها: (فوصل الى مالطة، وأنشأ له سفينة وشحنها بالجبه خانه والآلات) الجبرتي ١/١٣٣، وجمعها على جنخانات، الجبرتي ١/٣٣٧ و٢/١٨٤ و٣/٢٥٣. وجاءت بمعنى الذخائر قبله عند عيسى بن لطف الله (ت ١٠٤٨ هـ). ومنه "وانتهبت عساكر السلطنة خيامه وخزائنه وجبخاناته"^(١)، ومنه أيضاً: "وحمل السلاح والجبخانات الى الحصون"^(٢).

وفي (صديق ٦٠): أخذ حمل خمسين جبخانه قنابر.

(١) روح الروح فيما جرى بعد المئة التاسعة من الفتن والفتوح ١٤/٢.

(٢) نفسه ١٢/٢. وانظر: ٧١، ٦٠، ٥٠.

وبمعنى الذخيرة عند نقولا ترك المعاصر للحملة الفرنسية على مصر (ت ١٨٢٧م) "ثم رموا الغلايط بمبة واحدة فجاءت في الذهبية الذي فيها الجبخانه فاحترقت" (١).

جَرْدَل : دكو، سطل من المعدن أو البلاستيك، وهو من المقترض حديثا بواسطة التلفزيون والسينما العربية بعد عام ٢٠٠٠م، وهو بالمعنى نفسه في التركية وإن قيد بالخشبي (صفصا ١٤٧، ولم يذكر تيمور الأصل ٢٦/٣). ويرادفه بالدي الهندي، وسطل العربي. وهما أشيع منه.

جَرَم : على مثال قلب، ثوب من جلد الضأن المدبوغ، يلبس فوق الثياب للوقاية من شدة البرد، يجمعونه على جُرْم. ودخل في تعابيرهم الاصطلاحية "مُضارَبَة جُرُوم"، بمعنى الاقتال الزائف بغرض سرقة ما عند الآخرين، فسلم النية يظنها (خناقة) حقيقية فيخرج في عزّ البرد ليلا ليفصل بين المتقاتلين فإذا بهم يسلبونه الجرم الذي يلبسه.

هو في الفارسية جَرَم بجيم فارسية، بمعنى جلد الحيوان مدبوغا (تونجى ٢٣٧). أما في اليمنية فقد أضيف إلى المعنى حين غيروا في ضبط الكلمة وجعلوه جَرَم على مثال قَلَم. فالجَرَم هو القميص النصفي، وهو أيضا النصف العلوي من الثوب الداخلي الذي يلبس فوق البدن مباشرة بغير أكمام.

(١) مذكرات نقولا ترك، بعناية جاستون فييت، القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٥٠ ص ١٣-١٤.



وكان للجرم- بسكون الراء - حضور في أشعار القرنين
١٢ و١٣هـ، فمنه قول الخفنجي: (خف ١٧٣):

من صار بثوب الذكا والقييسة مكسي

ومن بجرم الفصاحة بطَّن الیغمور

والیغمور- في المخيال الشعبي- الحوت العظيم الذي يستند عليه
الكون. وانظر (قا ١١٣، ١١٢)

وفي القرن نفسه شعر مشترك بين محمد بن هاشم الشامي وسعيد
بن علي القرواني:

أمانة، فكيف الشمس في البرد في الضلَع

إذا جرَّتكَ رجلك وتخرج بها بَرَع

وجرّمك عليك يهقف من البرد كالنطع

وشمس الضحى تعشش إلى أن تصل زبيد^(١)

جرّمة: الحذاء مطلقا. وفي التركية جزمّة بجيم تركية: حذاء طويل الساق.
(صفصا ٨٤، وطويبا ٢٠). كان من لباس الضباط الترك ولباس
الخيالة. وجمعته اليمنية على جِزَم وجَزَمات. (شوكت ٧٦.
وانظرها في: ١٠٢، ١٠١، ٩٦، ٩٥، ٩٣، ودوزي ١٠٤/٢،
١١٥، وإيمان السعيد ١٢٩).

(١) محمد بن أحمد الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٥٢٦/٢.

جَزَوْه: إناء صغير ذو مقبض وفم مفتوح لا يغلق، يغلى فيه البن و نحوه (صفصا ٦٧).

جُمْرُكٌ وجَمَارُكٌ: أول الأصوات جيم سواء نُطق فصيحاً أو سامياً. والجمارك: ضريبة مالية تُدفع عن البضائع الداخلة إلى البلد أو الخارجة منها، واسم المصلحة التي تتولى ذلك. أما الجمرك فهو المبنى الذي تتم فيه إجراءات الجمركة. والفعل جَمَرَكَ يجمرك فهو مجمرك والبضاعة مجمركة. في التركية لا وجود لجمارك، بل يوجد جمرك من الايطالية كمركيو (السعيد ٧٠) ونقل عن الجبرتي ١٦٧/٤: ديوان المكس الذي يعبرون عنه بالجمرك. هـ. وجاءت بكافين (كمرك)، ونقل عن الجبرتي ٣١٧/٤: ناظرا على ديوان الكمرك ببولاقي (السعيد ١٨١) والكلمة كمرك في التركية والفارسية معاً (طوبيا ٦٤). قد كتبت في التركية العثمانية كمرك بكافين وفي الترجمة العربية بدأها بجيم جمرك (!) وفي التركية المعاصرة بجيمين ساميين g-mr-g^(١)، وفي (صديق ١٨ ودوزي ١٤٠/٩) بكافين.

حَوْلِي: منشفة من وبر القطن أو الصوف ونحوهما، لتجفيف الجسم بعد الاغتسال. وهي في التركية هَمْلُوهُقُولُو (لاحظ أن ف هي الواو في التركية): فوطة يد أو حَمَام، من هَفْ: الوبر (صفصا ١٦٩). وقد غلبت المنشفة على الحولي في اليمنية المعاصرة.

(١) سهيل صابان: مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٠٢، ص ١٥٠، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠.



خازوق : عمود حديدي يدق في الأرض ضمن أساس المبنى ويقال: أدى له خازوق؛ بمعنى خدعه وأضر به إضراراً بليغاً. أما في التركيبة فمن (قازيق) أي الوتر وعمود مدبب كانوا يُجلسون عليه من يُحكم عليه بالإعدام ليموت موتاً بطيئاً أليماً بنزف الدم. جمعه خوازيق، واستعملت في المعمار. وخوزق فعل مشتق من (خازوق)، وهو بمعنى حيلة ومقلب أيضاً وقازقجي: محتمل مخادع (السعيد ٨١، صفصا ٢٣٤ وفي تيمور ٢١٥/٣-٢١٦ استعمال الاسم وما اشتق منه عن ابن إياس الحنفي وابن طولون والجبرتي)

خانته : القسم الذي توضع فيه أمتعة الركاب داخل السيارة، وواحد الأدراج في دولا ب أو مكتب. أما في التركيبة فلاحقه صرفية بالاسم بمعنى مكان، فيكون (كتب خانة) بمعنى مكان الكتب = مكتبة، شفاخانة = مكان الشفا = مستشفى. فاليمنية اقترضت اللاحقة المكانية وجعلتها اسماً بهذه الدلالة الضيقة.

خَرَسَانَة : خليط من السمنت والحصى والرمل يعجن ويستخدم في البناء. ويبدو أنه مقترض منذ خمسين سنة تقريباً بالواسطة المصرية. وفي التركيبة خُرَسَان وهُرَسَان: الطين المصنوع من دقيق الخزف والكلس نسبة لخراسان (صفصا ١٧٧)، فالذي اختلف بعض المكونات في هذا الخليط.

دانة : قذيفة المدفع، وجمعها دانات. وهي في التركيبة بدلاً من خُمْبُرة من مطلع القرن العشرين (شوكت ١٠٦).

دَرَبُكَّه ودرَبَجَه : طبله صغيرة مفتوحة المؤخر، للنقر وضبط الإيقاع. في التركية دَرَبُكا (صنفاصا ٩٠) "وقدم دوزي ٤/٣١٤ تفصيلات دقيقة أخذها عن إدوارد لين، الذي أفاض في وصف هذا الطبل (...). أفضل أنواعها يصنع من الخشب، والعاذي يصنع من الخزف، والقسم العريض منها مشدود بجلد رتّان، والقسم الآخر منها مفتوح" (إيمان السعيد ٢٣٠).

دَشِيكَات : مما انقرض أو يكاد، ويعنى به بعض المسنين: الفراش الوثير، وفي التركية دوشك: فراش (طوبيا ٢٩ و متولي ٨٣).

واستعمله علي بن محمد المتوكل حاكم المخا أيام إمارة علي الوزير علي لواء تعز، أنشأ قصيدة على لسان قط أزعج الأمير بموائه، فأمر بنفيه إلى المخا، فالتقى هناك بالحاكم الذي يعيش حياة بؤس، فقال يذكر حالة النعيم التي كان يتمرغ فيها بتعز:

	وكنت قاطن في أعزّ البلاد	في سفح دار النصر قاعد
	لا أدعس الأ مفرشة أو بجاد	وفي دشيكات القعايد ^(١)

وينقل (رجب ١٨١ عن تونجي ٣٨٣) والمعجم الفارسي الكبير لابراهيم الدسوقي شتا ١/١٢٥٦ دوشك فارسي تركي: معناه بساط، لحاف، حشية. دخل العربية في العهد العثماني، لا يزال دارجا على الألسنة في شمال سورية، يطلقونه على الطراحة، أو الفراش.

(١) انظر: اسماعيل بن علي الأكوغ: الأمثال اليمانية، بيروت. مؤسسة الرسالة، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد ١٩٨٤ ص ٧٠٣.



دُغري: مباشرة، وفلان دُغري: مستقيم صادق لا يعرف الخداع، وامش دُغري: مستقيماً. وفي التركية بالمعنى نفسه (صفصا ١٠٨ و ٥٧٠، ويرى تيمور ٢٦٨/٣ أن تركيبها طغري).

دمغة: طابع ورقي له ثمن، يوضع على أوراق المعاملات مع دوائر الحكومية، يكاد ينقرض بعد أن أُلغيت أنواع كثيرة منه. وهو "في التركية تمغا وطامغة. دخلت الصيغة الأولى في الفارسية: آلة كالمخاتم من حديد أو برونز أو خشب تطبع في رءوس المحررات الرسمية، وتطبع محماة على أرجل الخيل ونحوها. وعربت بالطاء. وفي صبح الأعشى ٢٥١/٧: وتطمغ بالذهب بطمغات عليها ألقاب سلطاننا (...). ولا يطمغ على الطرة البيضاء. وفي ٩١/٤ بالدال يصف سيوفا مزركشة وعليها دمغات باسم الملوك والخلفاء السابقين ١٠هـ (السعيد ١٠٧). ولا يختلف كلام (تيمور ٢٨٧/٣) عنه كثيراً، وزاد "ورق مدموغ وورق دمغة (...). داغ ودمغة من لغة الجغتاي في الدرر المنتخبات المشورة ص ١٧٤ دمغا وعربيتها سمة ... أه" (راجع طويبا ٢٨١، و صفصا ٨٩).

دولاب: وجمعه دواليب: خزانة حفظ الملابس أو الاوراق ونحوها. في العثمانية طولاب وفي التركية الحديثة دولاب (ببء مهموسة) (متولي ٢٩، و صفصا ١٠٩).

دُويدار: الخادم يسعى خارج المنزل لقضاء حاجات مخدومه، وتكاد الكلمة تنقرض ودلالة اللفظة انحطت عندما اقترضتها اليمينية بعد أن كانت سامية من قبل. ولها أشكال صوتية متعددة: دوادار، داوتدار، دويتدار، دوالدار. مركبة كلها من العربية (دواة)

واللاحقة الفارسية (دار) بمعنى القِيم والصاحب: صاحب الدواة: وهي وظيفة أنشأها السلاجقة كما في (النجوم الزاهرة ٧/١٨٥). وكانت الدواة عندهم من علامات الوزارة (السعيد ١٠٩)، ثم مضى يذكر تطور هذه الوظيفة و اختصاصات صاحبها أو أصحابها حتى أيام محمد علي باشا، حين حل لفظ دويتدار divittar محل دوادار (السعيد ١١٠-١١٢). ويبدو أن اللفظ اليميني من هذه الأخيرة بغض النظر عن المعنى. وللدويدار بمعنى الخادم حضور في شعر القرن ١٢هـ (انظر خفنجي ١٤٥).

ديكدان: مكواة حديدية للثياب، يوضع الجمر في باطنها. وهي في الفارسية بمعنى: منصب النار، موقد النار للطبخ (تونجي ٢٣١).

راحة حلقوم: نوع من الحلوى قطعه صغيرة في حجم أصغر من الأصبع، تصنع من الدقيق المسوّى في الزيت والمشعّ بماء معطر. وربما اختصروها إلى حلقوم. وهي في التركية لكوم بالمعنى نفسه (صفصا ٢٨٩، ٤٠٤)، وهو الملبّن في مصر (تيمور ٣٨٨/٥).

رشدّه: وصفة الدواء يكتبها الطبيب، وهي في التركية عن الايطالية: رشتي (صفصا ٤٠٦).

زَلَط: النقود مطلقا في اليمينية. ويقال مُزَلَطٍ لكثير المال، والفعل زَلَط يزلط. أما في التركية العثمانية فهي زلاطة وزلوطة: عملة فضية سُكّت على نمط العملة البولونية التي تحمل هذا الاسم. وكانت الزلاطة تساوي في تركيا ثلاثين بارة، وفي مصر ٢٧ بارة في سنة ١٧٢٢ ثم أربعين في عام ١٧٦٩ (السعيد ١٢٢-١٢٤). وانظر:



(تيمور ٤/٤١)، وكلاماً فيه تصحيف عنها في: الأب أنستاس الكرملي: النقود العربية والإسلامية. و(علم النميات، ص ١٩٥، ١٩٢، ١٩١، وتعليق ليعقوب سرقيس، ص ٢٣٦).

زَمْبَرِيق: ترس الساعة الخارجي الذي يشدّ بأصبعين ليجعل تروسها الداخلية مشدودة فتظل الساعة بعقاربها تعمل إلى أن ترتخي في أجل محدد. وربما كان تعريفاً لزنبرك الفارسية (تونجي ٣٥٧) بمعنى زنبرك الساعة. وكان أصل الزنبرك نوعاً من السهام الضخمة في سمك الإبهام وطول ذراع وله أربعة أوجه وطرفه من الحديد، وله ريش، ولا بد أن يُشدّ بقوة إلى أقصى حدّ، يليه الانطلاق بمرونة (دوزي ٨٨/٥).

ويلاحظ هنا كيف أخضعت اليمنية اللفظ فجعلته على مثال عربي عجيب. وفي (تيمور ٤/٤١): أن اللفظ في النوادر السلطانية لابن شداد، وفي الكامل لابن الأثير، وفي الروضتين لأبي شامة، وفي (الفيح القسي) للعماد الأصفهاني: زنبورك وجمعه زنبوركات.

زِنَانَةٌ: حجرة ضيقة في السجن، واشتقوا منها، فقالوا: زَنَنْهُ يُزَنِّهُ زِنَانَةٌ فهو مزَنَنٌ، وجمعوها على زَنَانَاتٍ وَزَنَانٍ وَزَنَانِينَ، وهي في الفارسية، ففيها زَنَان: سجن، وَزَنَانِي: سجين، وَزَنَانِيَان: سجان (تونجي ٣٥٨). انتقلت إلى التركية، ثم إلى المصرية، فاليمنية بالصيغة المستعملة الآن: زِنَانَةٌ. والكلمة موجودة في كتابات القرن الثاني عشر. ومن ذلك: "أمر الوزير إلى تفكجي باشي أن يأخذه للقلعة ويحبسه في الزندان" (صديق ٥٦، وانظر: ٥٧، ٥٩).

سُرْكي : دفتر تسليم الرسائل في مصالح الحكومة وتسلمها. في التركية سرْكي : خطاب معمم (صفصا ٤٤٨).

سِقَالَة : ما يربطه البناءون من الأخشاب والحبال ليصلوا به إلى الأماكن المرتفعة. وهي في التركية من أصل إيطالي (طوبيا ٣٦، فير ٤١٤). دخلت في صيغة أسكلة "وتطلق على رصيف الميناء البحري وعلى الألواح الخشبية التي تثبت أفقياً على المباني ليقف عليها البناءون. وجاء في (النجوم الزاهرة ٥١/٨): كان علم الدين سنجر يستعمل في بناء البيمارستان المنصوري بين القصرين الصناع والفعول بالبندق (هكذا) حتى لا يفوته من هم بعيد عنه في أعلى سقالة كان ..." (السعيد ١٣٠-١٣١).

وجاءت في شعر الخفنجي (٢٧٩) يحاكي بسخرية لامية ابن الوردي: "اعتزل ذكر الأغاني والغزل"، يتخيل حبيبة متضخمة في أجزاء جسمها:

من أراد ان يجتنى ورد الخدود ويصل عند الفراسك والقُبُل
فيركّب له سقالة في الهوا (كلُّ من دبَّ على الدرب وصل)

سَلْخانة : مكان ذبح الماشية. وهو مقترض حديثاً بالواسطة المصرية ويرادفه مسلخ وهو في التركية بنفس اللفظ (صفصا ٤٢٣).

سُنْكي : الخنجر المركّب في رأس البندقية وجمع على سناكي. في التركية سونكى، بالكاف وبالجم السامية بالمعنى نفسه، وبمعنى: حربنة وسنان ونصل الرمح (صفصا ٦٤٦، طوبيا ٣٨).



سوارى : بفتح السين وكسرهما، عسكري من الفرسان، وكان يجمع على سوارية. وقد انقرض الاسم و المسمى من الجيش اليمنى. وكان السّوارى فى الجيش العثمانى : الفرسان (شوكت ٦٢، ٧٣)، وأصلها من الفارسية سوار: فارس (تونجى ٤٠٥).

شاوِرمَة: عرفت بعض المدن الكبرى هذا الصنف من الطعام، حينما افتتح بعض الشوام مطاعم ومقاصف تقدمه لزبائنها فى شطائر ليلًا. وتقع هذه المطاعم بجوار دور السينما. والشاوِرمَة: لحم ضأن بشحمه منزوع العظام، يشوى على سبخ ويقتطع منه. وهو فى التركية: شَوِرمَك، وقوزى شَوِرمَك (صفصا ٢٧٥)، وفى (تيمور ٤/٢٥٤): شَوِرمَة من التركية، ومعناه: المقلّب.

شاوش : بكسر الواو وبضمّها: المتسبب إلى فئة الجيش تقع بين الجندي والضابط، أى ضابط صف بأى رتبة: عريف، رقيب، صول. وقد يجمع على شَوْش. وهذه الكلمة كانت سامية فى دلالتها فى العثمانية. ود. أحمد السعيد سليمان يحدثنا مطولاً عن الكلمة. فهى فى التركية چاووش، بجيم وبواو تركية ثم شين نهائية. وهى مشتقة من المقطع التركى (تشاو) الذى يدل على معنى النداء والصياح والصوت والصيت. وقد وردت فى اللغة التركية الأويغورية چايبش، وفى لغة الأتراك التوكيو چويى شه، وأدرجها محمود الكشغرى فى معجمه (ديوان لغات الترك) والچاويش فى كل هذه اللغات: منصب عسكري وجد فى دولة الغزنونيين والقرخانيين والسلاجقة. ودخلت هذه الكلمة فى العربية قبل قيام الدولة العثمانية. ففي (الفيح القسى فى الفتح القدسى) للعماد

الأصفهاني، ٣٠١: وعسكرنا في أحسن تعبئة ولدعاء القراع في أوحى تلبية. وقد امتزجت زجرات الجاوش بنعرات الجيوش. وأما في الدولة العثمانية فقد كان لكل هيئة كبيرة جاويشيتها، فللترسانة جاويشية وللبلدية جاويشية ... الخ. ومضى يعدد أكبر هيئات الجاويشية ووظائفها: جاوشية الديوان الهمايوني، وجاويشية الباب العالي، وجاويشية الجيش الانكشاري، إضافة إلى أهونها وهي ألابي جاويش، الذي يحمل الرسائل. وقد ألغيت كلمة الباشجاويش في تركيا سنة ١٢٥٢/١٨٣٦ (السعيد ٥٩-٥٦) وانظر: (تيمور ٤/٢٥٥-٢٥٧).

"بداية اقترضت اليمنية اللفظ عندما كان فيه سمو في الدلالة، فقد جاء عند عيسى بن لطف الله (ت ١٠٤٨هـ): "ودخل صحبتهم شاوش يمنع العساكر من دخول البيوت"^(١)، لكنه لم يشع إلا بعد انحطاط دلالاته في التركية نفسها؛ ذلك أن رتب ضباط الصف كما يلي:

- ١- أمباشي: عريف.
- ٢- تشاوش: رقيب.
- ٣- اوتش تشاوش: رقيب أول.
- ٤- باش تشاوش.
- ٥- قديملي باش تشاوش (صفصا ٦١١).

(١) روح الروح فيما جرى بعد المئة التاسعة من الفتن والفتوح ١٩/٢ وانظر الشاويشية في رحلة ابن بطوطة بمعنى المنادين بقيام السلطان ٢٧٥/١ ط مؤسسة الرسالة بيروت.



شِبْشِب: وجمعها شَبَاشِب، نعل بلاستيكية مكشوفة للاستخدام المنزلي عادة، وإن كانوا يلبسونه خارج المنزل. وترادفه (شَنْبَل) الهندية الأكثر شيوعاً، وهو من التركيبة صيغة ودلالة، باستثناء الباءين المهموستين (رجب ٢٥٦ و صفصا ٤٧٧).

شرابات: ما يُلبس من نسيج قطني أو صوفي ونحوهما لتغطية القدم بأكملها، وقد يقال شراب هي في التركيبة بجيم تركية جوراب (صفصا ٨٥ وانظر تيمور ٤/١٨٨) وأصلها في الفارسية: كَفَن الرجل (رجب ٢٦١).

شُرْبَة: الشُرْبَة التقليدية طعام من جريش القمح يسخن مع اللبن أو الماء. وقد يضاف إليه قطع من الخضر خصوصاً الدُّبَّاء. أما إذا كان غير ذلك فيوصف، ويقال: شُرْبَة خُضار. في التركيبة شُوربا معناها المَرَق، ومملح في الفارسية (طوبيا ٤٢). ويبدو أنه - في العربية عامة - مقترض قديماً، يذكر (تيمور ٤/٢٥٣): أن شوربا موجودة في حكاية ابي القاسم البغدادي (القرن الرابع) وعند ابن نباتة وعند ابن فضل الله العمري.

شَرَشَف: ثوب أسود تلبسه المرأة عند الخروج من المنزل، يتكون من قطعتين سفلية وعلوية. والعلوية فيها غطاء من طبقات ثلاث متتالية لتغطية الوجه، يقال لها (خِنَّة). وردت في التركيبة العثمانية بعدة صيغ جارشَف جارشاف، جارشب، بمعنى مرط وملحفة للمرأة، ومُلاءة للفراش (صفصا ٦٤، وطوبيا ٧٦). وفي التركيبة الحديثة تشارشف (متولي ٢٧).

وإذا كان أصل الكلمة التركية من الفارسية (ستر الليل)؛ فليس في اللغتين اشتقاق منه، أما اليمينية فاشتقت منه تتشرف شرففة، وهي متشرففة ومُشرففة، وجمعت الشرف على شرافف.

وورد في شعر العامية، ومنه قصيدة علي جحاف "الغريم المشرف" ^(١)، وفيها:

أديب الخزانة ظهّر له غريم مثقف مشرف مجاب الطلب

وفي قصيدة أخرى:

غصن اهيف / في مشييته يتعطف

يتلطف / لكل عاشق مرهف

بيدي الكف / وحين يزيع الشرف

عن متحف / فيه الأزاهير ألوان ^(٢)

ولمحمد بن قاسم المتوكل يشناق إلى الريف، ويصف نساءه:

تستقبل الضيف بالوجه الجلي

لابه شرافف ولاهم يحزنون

من حين حلّيت صنعا العاصمة

وأصبحت محسوب من أهل الرقي

٤٨٧- انظرها في ديوانه كاذى شباط، صص ١١٥-، ١٢٠،

٤٨٨- نفسه ص ١٢٢.



ماعد رأيت غير شراشف قاتمة

سُقي على عهدي الماضي سقي

شَنْطَه: جمعها شِنَطٌ وشِنَاطٌ وشِنِيْطٌ وشَنْطَاتٌ، في اليمينية محفظة النقود والحقيقية مطلقاً من أي مادة كانت وبأي حجم ولأي غرض. وهي في التركية جَانَطَه بجيم تركية. (طوبيا ٤٢ وتيمور ٤/٢٤٥).

شُوَالِه وشُوَالِه: كيس مصنوع من خيوط الجوت أو القَنْب. وقد يصنع من النايلون القوي، يرادفه جُونِيَه، توضع فيه الحبوب والسكر والدقيق والأسمدة، يسع نحو ٤٠ كلغم، وهناك مايسع المئة. أما إذا صارت الشوالة في وزن عشرة فاسمها (قُطْمَة). واللفظ في التركية والفارسية جوال وجفال (صفصا ٨٦)، ولعل (جوالق) عند علماء المعرب تصحيف أصل هذا اللفظ. (طوبيا ٤٢ وتيمور ٤/٢٥٩). ويجمع على شوايل وشوالات.

شيز: قياس ما بين السبابة والإبهام. [عبدالرحيم ٣٤] "فارسية اشيزه عملة كانت تستعمل للقياس الطولي الدقيق"

صاج: لوح حديدي يختبزه به، وهو كذلك في التركية: صاج وساج (طوبيا ٤٣)، وتونجي ٣٦٦). وتيمور ٤/٢٧٨ ينقل أن له وجوداً في كشف الأسرار في القرن السادس.

صاغ سليم: سليم تماماً، صحيح، معافي. وهو في التركية صاغ/ساغ (صفصا ١٨٨ ومتولي ٥٥).

صاياة: جبة من جوخ يلبسها - عادة - القضاة فوق الثوب، ذات كمين واسعين، مشقوقة المقدم تربط بأزرار مقصبة. جمعها صايات.

"في التركية صاايا وصاياة من المصدر صايمق بمعنى أن يعدّ، ثم أطلقت على الموظفين المكلفين بتحصيل رسوم الأغنام، لأنهم يعدّون رءوس كل قطيع. وقد كان لهؤلاء الموظفين زي خاص من الجوخ الخشن، ثم عرف هذا الزي عن طريق المجاز باسم وظيفة لابس، وربما لبسه من لا يشتغلون بتحصيل رسوم الأغنام، ونقل شاهداً من الجبرتي ١٢٣/٢ (السعيد ١٤٠).

وجاءت في (خفنجي ٢٩٧) ضمن مجموعة من سبع قطع من الملابس:

القُبُع والشاش فوقه يلتقى والكوفية تستبق هي والفتيل
للصاياة البيت في وصله وطّر وللأزار الخماسي والسدار

صلصة: عصير الطماطم المنزوع بذوره وقشرته. ويبدو أنه مقترض حديثاً. أما اللفظ فقديم. جاء عند ابن أبي أصيبعة. ان الملك الكامل الأيوبي طلب من الطيب أن "يركب له صلصا يأكل به اليخني في الأسفار، فركب له من المقدونس والريحان وقلوب الاترج الغضة" ويرى (ف. عبد الرحيم ص ١٢٣): بأن أصلها salsa بمعنى الأكل المحفوظ بالملح ... ومن اللاتينية نفسها جاءت الصلصة في العربية الحديثة لعصير الطماطم المحفوظة، من التركية، وهذه اخذتها من الإيطالية.



ونقول إن كانت لاتينية فهي قديمة تصل إلى القرن السادس الهجري لكنها دخلت الكردية حينها ثم العربية، بمعنى تركيب طبخة مملحة معينة. وتخصصت الآن بعصير الطماطم. والله اعلم. العجيب انها في التركية الحديثة متغيرة صوتيا (سكتشا) (صفصا ٤٢٢).

طابور: الصف من الناس يقف بعضهم وراء بعض، ثم وسَّعوه ليشمل المركبات. كما قالوا طابور الصباح لتجمع الجنود او الطلاب صباحا، لسماع التعليمات واداء بعض التمارين الرياضية، وقالوا: طابور زيادة للعقاب يحل بالجندي، فيلزمه أن يجري أويزحف أو يمشى قدرا معلوما من المسافة.

وجمعه طوابير، واشتقوا منه طوبر يطوبر فهو مطوبر والمصدر طوبرة. وفي التركية: صف وفوج وكتيبة (طوبيا ٤٥). واصل الكلمة في التركية القديمة طابقور:

١- عدد من العربات تقف في شكل مربع وتربط بعضها ببعض بالسلاسل فتكون كالقلعة.

٢- والطابور الصف من الناس يقف بعضهم وراء بعض.

٣- وحدة عسكرية من المشاة مكونة من أربعة بلوكات.

وهي ربع ألابي ويرأسها بكباشي (السعيد ١٤٣). ونقل عن (الجبرتي ٨٤/٢): وساروا مشاة، فصادفوا طابورا، فضربوا عليهم بالبنادق، فانهمزوا ... أهـ

قلت: يبدو أن المعنى (٣) كان الأشيع في كتابات المؤرخين. فمن ذلك: "ومشى العسكر ٣ طوابير، والمدفع قدامه، لقوا طابور خيل منفذ من رءوس الجبال، مقداره ألف وخمسمية خيال" (صديق ٤٣، ٦٠).

طاقم وطاقم: في التركية طاقم أو طاقيم، من المصدر طاقمق بمعنى أن يعلق، وتطلق في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها ببعض، وتستعمل معاً بترتيب خاص، ولا تصلح إلا متكاملة. يقول الترك: چاي طاقيمي: أي طاقم الشاي، وآت طاقيمي، أي: طقم الحصان. وتطلق أيضا على مجموعة الأشخاص الذين يؤدون عملا واحداً. ويرى دوزي انها اليونانية تاغما عربت بمعانيها بصيغة طقم. ووردت في المعجم الوسيط بسكون القاف. وكانت عند الجبرتي داقم (السعيد ٩٤ وانظر (تيمور ٤/٢٤٩)

المهم أنها في اليمنية بالمعنى نفسه، وتجمعه طقوم وأطقم وطقومات. ويصفون من يحرص على التناسق في ملابسه بأنواعها بأنه (مطقم). ويطلقون على مجموعة الأسنان الصناعية: طقم أسنان.

طاوه: لوح حديد مدور أو مستطيل توقد تحته النار ويقلى عليه أو يخبز. تركية معناها: مقلی (طوبيا ٤٥٥). ومن العجيب أن الوعاء المدور الذي له ساق وجلاس. سواء كان من حديد أو نحاس، وتقدم عليه كؤوس القهوة اسمه: طاوة!



طباشير: أصابع من الجص أو الجير ملونة وغير ملونة، يكتب بها أو يرسم، والمفرد طبشور وطبشورة. وهو لفظ تركي: تباشير، مرادفه الجص أو الجير (تيمور ٢٨٦/٢ عن الدرر المنتخبات ١٠٥ وطوبيا ٤٦).

طُشِيَّة: المدفعية، والمتممي الى هذا السلاح طُشِي. وقد كاد ينقرض، إذ طغى المدفعية عليه. وهي تركية منسوبة، من طوب - بياء مهموسة - المدفع ثم جي: لاحقة النسبة. ولما كانت اليمينية لا تعرف هذا الصوت المركب اكتفت بنقل الشين من جزءه.

كان سلاح المدفعية في الجيش العثماني: طوبجي لير، وعربات المدفعية: طوب آرابه جيلري (شوكت ٤٣ وانظر عراقي ١٠٤، ٥٣، ٢٦، ٢٥ مثلاً وطوبيا ٤٧ والسعيد ١٤٣-١٤٤). ويذكر تيمور ٢٢٠/٤ أن طوبجي لم تستعمل في مصر الا بعد دخول العثمانيين.

جاءت الكلمتان العربية والمقترضة عند المؤرخين اليمينيين ومن ذلك " ثم رموا بمدفع آخر صغير فافتض وهلك به طبشية، فجروا المدفع الكبير فوجهه الطبشي"^(١).

طُز: في الغالب تستعمل مع ادوات المعاني مصاحبة للظروف، بمعنى: لا أبالي ولا أهتم مطلقاً، فيقال: طز فيك ... الخ. ويراها (متولي ٤٠) من طوز العثمانية، بمعنى: ملح، وفي التركية الحديثة: توز. ويحكى حكاية مطولة مغزاها السخرية. ولست أراها إلا من توز، بمعنى / غبار أيضا (متولي ٩١).

(١) درر نحور العين، صص ٤٥٨-٤٥٩

عُرُضي : من الكلام النادر كان يطلق على المعسكر. وهي تركية أردو بمعنى الجيش، وأشار إلى (الجبرتي ٣١٨، ٣٠، ٢١، ١٣٣، السعيد ١٥٠). وانظر: (صفصا ٣٦٠): اوردو: جيش، اوردى في: نادي الضباط. اوردوكاه: معسكر، تركي فارسي.

ولما كانت هذه الواو النهائية ليست كواو المد العربية، بل في نطقها شبه من ياء المد ايضا، جعلتها اليمنية ياءً.

فِرْتِكة : دبوس ذو شعبتين ٨ هكذا يمسك به الشعر، وهو في التركية من الايطالية (تيمور ٣٦/٥ و صفصا ١٣٧) وهي عند (طوبيا ٥٠) شوكة الطعام ! وتجمع على فراتك.

فُستان : من ملابس المرأة للمناسبات السعيدة والافراح، ثوب كثير الطيات. وهو "في التركية فستان بكسر الفاء. قال سامي بك (وهو أرناؤطي الأصل من فراشر): إنها من اللغة الأرناؤطية. وتطلق عند الأرناؤط على جلباب (مكلّف) كثير الطيات. وقال (دوزى ٤٣/٨): إنها تركية، ورسومها بالطاء والتاء وذكر المعنيين السابقين. وتعرف الملحفة في لاتينية العصور الوسطى بكلمة فستانللا. جمعها (الجبرتي ١٧٠/٣) على فستانات: لما حضر الفرنسيين إلى مصر، ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون في الشوارع مع نساؤهم وهن حاسرات الوجوه، ولا بسات الفستانات والمناديل الحريرية الملونة" (السعيد ١٦٠. وانظر: رجب ٣٥٧-٣٥٨).

وقبل ذلك ذكر ابن بطوطة في رحلاته أن القاضي كان يلبس الفستان



فَشَّقْ : عبوة رصاص السلاح، يجعلها بعضهم جمعاً ويرادفه معابر، ويفردها بعضهم فيجعلها (فَشَقَّة) ويرادفها مَعَبَر. وقد كاد اللفظ يندرس. وهو في التركيبة فِشَق وفِشَك بالمعنى نفسه (صفصا ١٣٧ وطوبيا. ودوزي ٧٦/٨)، مفرد ليس بمجموع.

قالش : في بعض اللهجات بمعنى متزيّن، باد في مظهر جديد، والفعل تقلّش والمصدر تقلّاش. ولانجد في المعاجم العربية في مادتي (ق ل ش) و (ك ل ش) ما يشير إلى ذلك ونحوه. وهو التركية gelish بمعنى صورة، و طراز. و(قَلِشمه) تطور، تقدم، ارتقاء، و(قَلِشمك) التطور (صفصا ١٤٦). فالارتقاء من جهة المظهر الشخصي أن يبدو المرء في مظهر جديد. وقد جاء في أشعار القرنين ١٢ و١٣هـ (خفنجي ١٦٠، ٢٨ وقارة ١٣١، ١١٨) وفيهما: قلش ويقلش وقالش.

وفي المنسوب ليحيى عمر^(١):

يحيى عمر قال صدفت البارحة رعبوب
جازع طريقه على ذا الغنج والأسلوب
ولابس الجوخ من فوق البدن مصبوب
فقلتُ له: يا كحيل الطرف ما هذا؟
الدللة والحلا يا زين تتقلش

٤٩٠ - شل العجب شل الدان، ديوان يحيى عمر اليافعي ودراسة عن حياته وأشعاره، لعلي صالح الخُلَاقِي، جامعة عدن ٢٠٠٦ ص ١٩٦.

بالطيب والمسك من ذا العطر تترشرش

قامش : السوط. وهو في التركية قَمَشِه (شوكت ١٢٦ ، ٩٨ و صفصا ٢١٦ وتيمور ١٦٤/٥-١٦٥).

قاوَق : وجمعه قواويق: قلنسوة للرأس من قماش صلب، غيرذات وبر ، اسطوانية الشكل شبه القدر، يلف في أسفلها قطعة شاش، ومن القاوَق والشاش تكون العمامة اليمينية التقليدية. وهو في اللسان التركي قاووق وقافوق وقافوك - بفاء مجهورة - (تيمور ١٨٣/٥ مع إحالات كثيرة إلى الجبرتي)، ودوزي ١٦٠/٨). وأصلها في التركية والفارسية بمعنى المجوَّف الفارغ، وقافوقلي = معمم، و (قاو) و (قوف) في التركية بمعنى أجوف. كان الترك يغطون بهذه القلنسوة رءوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاءً للرأس. وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواويق، فقواويق للوزراء وأخرى لمشايخ الإسلام. يقول الشيخ السقاف في مقامة أوردتها (الجبرتي ٣٣١/١): "ثم أخذت الإبريق، وملت عن الطريق. واستكت، واغتسلت. وتوضأت، واكتحلت. وتحنحت، وسعلت، وخرجت. ثم ملتُ إلى الصندوق، وألقيت القاووق". والقاووقجية صناع القواويق، وكانوا على وشك الانقراض في القاهرة في أواخر القرن الثامن عشر، وحل محلهم الطرابيشية (السعيد ١٦٣)، وللقاوق حضور في الشعر الحميني (قا ١١٦، ٧٢).

قايش : سير من جلد يسنّ به الحلاق موسى، وحزام جلدي أو قطني يشد به الجندي وسطه، له إيزيم حديدي أو نحاسي. أصلها في التركية



قَيْشَ بمعنى: جلد، حزام، سير. وكذلك في الفارسية [عن المعجم الفارسي الكبير لإبراهيم شتات ٢١٢٧/٢] (رجب ٣٧٢، تيمور ٩١/٥ و صفا ٢٣٢).

قَرَوَانة : وعاء الطعام الكبير يأكل منه مجموعة من الجنود. من التركية (تيمور ١٢٠/٥ و صفا ٢٢٣). وفي التركية الحديثة كَرَفَانة. وزعم (متولي ٣٠) انها من الايطالية كروفانا.

قرش : عملة نقدية، لم تعد موجودة، من التركية عن الألمانية كروشين. فتوهموها جمعا لصيغتها وابتكروا القرش للمفرد (انظر دوزي ٢٢٤/٨). والاب أنستاس، ص ١٩٧. وصارت مرادفة للريال أحيانا وللنقود مطلقا.

قَزَلَة وقزل : الاختلاط غير الحلال بالفتيات، والجمع بين الجنسين على ريبة. وهذا الدلالة معروفة في صنعاء وماحولها حتى ذمار بمسافة مئة كيل جنوباً. واشتقوا منها بالفعل قَزَل يقزل. وأصلها في التركية من (قيز): فتاة، بنت بكر، أنثى (صفا ٢٤٨) وتجمع على قيزلر وقيزلار (=بنات). (السعيد ١٦٨). وقد أخذت اليمينية من الاسم المجموع المصدر والفعل، وحذفت الفتحة طويلة وقصيرة. وحولت الدلالة إلى اللعب غير البريء مع البنات وتجاوزته إلى الشاذ. وهذه الدلالة موجودة في شعر القرن الثاني عشر، ومنه:

عندي في شروط الجمال	أشيا ما حواها بَشَر
فيمن من جميع العيال	يصلح للقَزَل والسمر

(خف ٢٥)

وفي مناظرة بين بغيّ وشاذّ كان ينقصها أن تتم في برنامج "الاتجاه
المعاكس" في قناة الجزيرة، تقول البغي:

أنا الذي في قزلتي رفاعه أجي بفتّالة معي تجابر
أما أنت تقزل ذا الزمان بكيلين تجتّر للعاشق بغمزة العين

(خف ١٨٨، وانظر: ٤، ١٠٠)، فتّالة: قوادة، تجابر: تؤانس
بالحديث.

قشلة: المعسكر، وهو من الكلام الذي يكاد ينقرض. وفي التركية
العثمانية بمعنى المشتى ومشتى الجنود، والمعسكر. وجاءت في
عدة صور: قشلاق وقشله وقشله وقشلا (طوبيا ٥٦٦، دوزي
٢٨١/٨) وعند (السعيد ١٦٩) أنها مشتقة من كلمة (قيش) بمعنى
الشتاء، والقشلة هي المعسكر الشتوي. ونقل عن الجبرتي
٢٥٢/٢: وعملوا لها بابا آخر قبالة باب القشلة وفي ٢٧١/٤:
شرع الباشا في بناء قشلات للعسكر في الاقاليم ١٠٠هـ. وفي
(تيمور ١٣٠/٥) عن خلاصة الأثر ٢٦٣/١ شعر فيه القشلق.
والمراد به طائفة من الجند مخصوصة، وبعده قصيدة فيهم الى
٢٦٦، وفي (الإعلام) لقطب الدين: قشلاقهم. ومراده: المحل
الشتوي للمجاهدين ... الخ.

وفي التركية الحديثة: قشلة وقشلاق: مأوى للجنود، مشتى.
وقشليمك: التشتي، دخول الشتاء (صفصا ٢٤٦٦) وفي (سالنامة



الحجاز عام ١٣٠١هـ): "ويوجد بالقرب من قشلة الجيش الهمايوني في الجهة الشمالية من المدينة قبر والدتنا حواء"^(١).

قلت: لم يعد في اليمينية الآن ما يسمى قشلة (بفتح القاف) إلا ما كان بناؤه قديما، وكان يسمى كذلك. ومجازا استعملت للعدد الكثير من الأولاد في أسرة واحدة. ففي جبلة يقال: فلان معه (كشلة).

قَلْبِقْ/قَلْبِكْ : غطاء للرأس ذو وبر، مدور، مستدق الرأس. وفي التركية كذلك: قَلْبَاق وقَلْبِيق وكَلْبِك - بياء مهموسة - (دوزي ٨/٣٥٦) (وأخذ يذكر أنواعها). كان يلبسها أمراء الجيش العثماني وضباطه، كلبكجي: صانعه وبائعه (صفصا ١٥). وكان القلبق غطاء رأس للجركس وللتتر بخاصة، وكذلك لبسه الأرمن والإغريق. وتطلق كلمة (قرقلبق)، أي: أصحاب القلانس السود على عشيرة من عشائر تركمان خوارزم (السعيد ١٧٩. وانظر: رجب ٤٠٠-٤٠١).

قَلْوِيز : حلزوني ولكنه حلزوني خاص بأنابيب الماء والمجارى ونحوها، تُقَلْوِز، أي يبرى طرفها بألة خاصة فتصير حلزونية لتركب فيها انبوبة أخرى. وتوصف بأنها مقلوزة، والفعل يقلوز والمصدر قلوزة.

الكلمة في العثمانية قلاوز، قولاغوز وفي التركية الحديثة كِلاقوز بمعان متعددة منها المسمار الحلزوني (متولي ٨٠ و صفصا ٢٤١).

(١) عن سهيل صابان: مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا، ١٠٥.

قَمْبَر : في لهجات صنعاء وعمران وحجة فعل ماضٍ معناه: جَلَسَ، مكث، ظلَّ. ولا أثر لهذه الدلالة في المعجم العربي القديم. وهي من بقايا التركية العثمانية. وأقرب الألفاظ إليها. قَمبور (كمبور: منحني). (صفصا ٢١٦) فربما سمعها الصنعاني القديم في موقف ظنه جلوساً فصارت فعل أمر: قَمبر، ومنه اشتق اسم الفاعل: مِقَمبر. ويقوي هذا الظن أن في محكية القاهرة (مأنبر) منحن^(١). وهو قعود خاص لقضاء الحاجة، كما نقل (تيمور ٧٤/٢): راح أنبوري: ذهب للتغوط والتبول. ولعله من "قنبر" من قولهم: قاعد مقنبر. أه.

وقد وردت بدلالة الجلوس في شعر القرن الثاني عشر. فالخفنجي (ص ٩١) يصف حفلة نسائية انتهت بعراك:

فسنبت شلت حجر	البنيت في لمح البصر
ودقت الـدق افتطر	فقنبرين الراقصات

(وانظر خف ٧ وقا ٩٣).

ومن القرن نفسه^(٢):

وقنبرت في المنظر محسكم على إخوتك
وإن أحد ضحكك فلحست فمك ونخرتك

(١) رمضان عبدالتواب: دراسات وتعليقات، ص ١١٠

(٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٥٢٨/٢.



وأخرجت سبله عمتك فوق عبيتك

وقلت له: اسكت أنت يعني كرية بليد

قُنْبَلَة : القذيفة المتفجرة المعروفة وجمعها قنابل. وفي المعجم الوسيط: جسم معدني أجوف يحشى بالمواد المتفجرة ويقذف به العدو باليد أو المدفع، جمع قنابل. ١٠هـ. ويفرق بينها بالوصف فيقال: قنبلة يدوية، قنبلة مؤقتة، قنبلة ذرية... الخ. وقد جاءت في التركية بأشكال: حُمْبَرَة، قُنْبُرَة في مرحلة لاحقة عند العرب. فأما الأولى فقد ذكر (شوكت ٤٣، ٤٦): أن قسم الذخيرة في الجيش العثماني يسمى (حُمْبَرَجِي لِر) وسمى عند المصريين في القرنين ١٦، ١٧ (خمبرة جيه) (عراقي ٢٦). وأما الثانية فقد استعملها العرب: "ضرب قنبرة على القلعة، فأمر الطوبجي أن يضرب القنابر بالليل" (صديق ٥٣، ٦٠). ونقل (دوزي ٣٨٨/٨) عن محيط البستاني أنها: قذيفة مدفع، رمانة، قذيفة يد. وجاء عند (تيمور ٢٣٠/٢): أن مؤلف (سلك الدرر ١/٥٥): استعمل القنابر. وفي (الدرر المنتخبات المنثورة ص ٣٦٦): قمبرة. فلعلها محرفة: قنبلة. وفي (فن الفروسية) لصالح مجدي: قنابر وقنابل.

قُنْطَرَة / كُنْدُرَة : الحذاء. وهي في التركية بالكاف وبالقاف معاً، كندرة وقندرة. فأما من قالها بالقاف والطاء فهم ينطق القاف جيما سامية (= كافا مجهورة). وتجمع على قناطر وكنادر. وهي (كندرة) بضميتين: تركية قديمة، اطلقت على الخشبة التي يضع الصقر قدميه عليها. وهي كثيرة في كتب البيزرة (=الصيد). فمن ذلك

ما جاء عند البلدي (المتوفى في القرن السابع): "ثم سخّن له قدرًا ثانية كالأولة، وضعها تحت كندرته"^(١).

ولعل (تيمور/٥-٢٥٤-٢٥٥) أجمع من تحدث عنها قال: "الكندرة هي الجزمة أيضا. ولفظ كندرة للنعل مأخوذ من الأتراك فلعلهم أخذوه من كندرة الطائر؛ لأنه يقف عليها، وإلى الآن يطلقونها عليها عند غواة الحمام، وهي من الفخار. (التيمة ٢/٢٥٠) شعر فيه (البزة على الكنادر). وراجع كتب البيزرة، ومطالع البدور ٢/٢١٥: التي يقف عليها الطائر. (أنس الملا بوحش الفلا ١٢٣): الكندرة للبازي. (صبح الأعشى ٩/٣١): فنصبت بين يديه كندرة. أهـ". وقد جاءت قندرة - بالقاف -، وهي: نعل ذات رأس مدبب يرتديها الجندي العثماني (شوكت ٧٦). وفي التركية الحديثة: كندرة: حذاء بلا رباط، نعل بلاستيكي، حذاء خشن الملابس (صفصا ٢٧٠)، وللقنطرة حضور في شعر القارة (ص ١٣٥).

قوزي: الخروف الصغير جمعه قوازي: تركية: قوزو وقوزي: الخروف مطلقا (تيمور/٥-٨٠ و صفصا ٢٧٥). وله ذكر في شعر القارة (ص ٧٦).

كاكي: نسيج أصفر اللون مرمدّ، كان خاصا بملابس الجيش والشرطة ثم صارت الكلمة تطلق على ملابس هؤلاء وإن كانت بلون أخضر. في التركية: خاكي: رمادي، تراي من الفارسي (خاك): تراب (صفصا ١٦١ وتونجي ٢٥٦ وتيمور ٣/١٥٤).

(١) البلدي: الكافي في البيزرة، تحقيق احسان عباس وعبدالحفيظ منصور، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٣، ص ٣١١



كُرباج : سوط وجمعه كرابيج ، وكربجه يكربجه كربجة : ضربه به . وكرباج في التركية للسوط والدرّة. وفي تاريخ الإسحاقى وفي الطراز المذهب قرباج (تيمور ٢٠٥/٥ والسعيد ١٧٧-١٧٨ وشفصا ٢٤٣ وطوبيا ٦١).

كُرتيلة : شريط من القماش على هيئة الزهرة. يربط به شعر الفتاة من مقدمة الرأس. ذكر (تيمور ٢٠٩/٥) أنها كُرديله، وربما كانت من كردون. ويرادفها الشريط.

كُرك : سترة من قماش قوي مبطنة، طويلة الأكمام، تصل إلى حدود الركبة، ذات أزرار من المقدم. تجمع أكراك. هي في التركية كُرك وفي العثمانية كورك (شفصا ٢٧٨ ودوزي ٦٧/٩ ورجب ٤٢١-٤٢٢) وله حضور في شعر القارة (ص ١١٦).

كُريك : مجرفة ذات طرف معدني قوي كبير كالمعلقة المقعرة نوعاً ما. تتصل بها خشبة تنتهي بمقبض لليد، تستخدم لجرف التراب والحصى واخلط مواد البناء المعجونة بالماء ثم صار ما يشبهه لإدخال الخبز إلى الفرن، وكريك آخر لإخراج الأربعة ونحوها. وهي في التركية كوريك: مجراف (شفصا ٢٧٨ وفير ٨٤٦: جهد قوي) وفي (تيمور ٢١٥/٥) وصف للكريك عند الفران، ووقاد القطار، ورسم لأشكاله المختلفة دون إشارة إلى أصله.

كُريولة : ظلت أسمعا حتى الثمانينات، يقصدون بها: السرير الحديدي ذو النوابض، أما إن كان بغير نوابض فهو قعادة. وفي التركية كُريولة: سرير، تخت حديد (شفصا ٢٢٦).

كُشْك : دكان صغير منفرد مصنوع من الألمونيوم، عرفناه أول التسعينيات مرادفًا للصندقة المصنوعة من الزنك والخشب. وكان يفهم منه: محل بيع الصحف والمجلات وبعض القرطاسية فحسب. أما التي لا تبيع الصحف فظلت: صندقة.

واللفظ في التركية كُشْك (بضمين)، وقد مرّ بأطوار ودلالات متعددة. (فتيمور ٢٣٥/٥) يذكر أن عربيته الجوسق، رده العامة إلى أصله، ونقل عن رحلة ابن بطوطة ٢٠٧/١ أن الكشك في القرم هو البرج الخشب. وعن (أحسن التقاسيم، آخر ص ٣٣١): اتخذ على حافتها بيوتا من الألواح بأبواب، يُغتسل فيها. أهـ. وفي (ابن بطوطة ٥٣٢/٢): كشك لآل القصر الأحمر. وفي التركية الحديثة: قصر، فيلا (صفصا ٢٥٦). وفي يمنية القرن ١١ هـ ورَدَ كأنه بناء خشبي. جاء في (مذكرات المؤيد): "البر الذي أطلععه صالح الدمشقي إلى عند الفقيه جابر إلى الكشك الذي باطن الديوان الداخلي. يوم الثلاثاء، ثامن عشر من الحجة لسنة ١٠٨٥ لم يحصل فيه شراء"^(١). وفي التركية الحديثة: كوشك: قصر (متولي ٢٧).

كَلْكَ : أساور القميص، كم القميص عند بعض الخياطين ولم تجمع، وهي من التركية (كلو) ذو ذراع. (صفصا ٢٥٥).

كُمْلِيك : ثوب تلبسه المرأة تحت الثوب الخارجي، وهو بغير أكمام. والغالب أن يكون ثوبا قد بلي. وهو في التركية g-mlek: قميص غشاء. وكملكجي: صانع القمصان وبائعها (صفصا ١٥٢)

٤٩٥ - مذكرات المؤيد بالله ص ١٥٠-١٥١ وانظر ٢٠٨، ٢١٩.



كُهنةٌ : الاثاث والأدوات التي قَدُمت وتجاوزت عمرها الافتراضي. والتكهين: وضعها في مخزن حتى تباع أو تتلف. والفعل منها كهَّن يكهَّن تكهين. في التركية: كهنة: بال، قديم، عفى عليه الزمن (صفصا ٢٦٣).

كوشة : من المقترض حديثا في التسعينات، عن طريق الوسيط المصري تلفزيونيا وسينمائيا بمعنى الأريكة أو المنصة فيها كرسيان يجلس عليهما العروسان. وتجمع على كوشات وكُوش. وكوشة العروسة تركية (تيمور ٢٦٦/٥). وأصلها: متلازم (صفصا ٢٦١). وفي التركية الحديثة بمعنى زاوية وطرف (متولي ٢٨).

لَجَن : وعاء غسيل الثياب عادةً. وفي التركية لجن بمعنى الطشت (تيمور ٢٨٩/٥-٢٩٠ و صفصا ٢٨٥). وهو في الفارسية بالجيم السامية: طشت ومجمرة وشمعدان وموقد، معرب لكن. (تونجي ٥٩٤)

لُغم : وجمعه ألغام؛ حشوة معدنية بها متفجرات، توضع تحت الشيء المراد نسفه: بيتا أو سيارة أو دبابة، فإما أن ينسف الشيء بحاكم عن بعد، أو بموقت، أو أن يداس عليه. وهناك ألغام للأفراد وللمركبات... إلخ. والذي يفعل التلغيم ملغم، واشتقوا منه: لغم يلغم تلغيم ولغام. واستعملوه مجازاً لحزمة القات التي وضع بين أغصانها قش أو علف أخضر أو يابس. فقالوا: الربطه ملغمه وهذا القات ملغم.

واللغم تركي ونقل (دوزي ٢٥٢/٩) عن محيط البستاني أنه: حفيرة تحت قلعة ونحوها يجعل فيها البارود لأجل تقويض ما

حولها. وصانعها لغمي (بضم الغين) وأن العامة يبنون منها فعلاً يقولون: لغم المكان اتخذ له لغماً (...). ولغمجى: صانع اللغم (انظر طوبيا لغم ٦٦)، وفي التركية الحديثة بفتح فكسر (صفصا ٢٨٢). ويذكر (شوكت ١٠٣، ٤٦): أن قسم الألغام في الجيش العثماني (لغمجى لر) كانت توكل إليه زمن الحرب محاصرة القلاع وتلغيمها وفتح الدهاليز والأنفاق في أسوارها. وسماها المصريون في القرنين ١٦ أو ١٧م لغمجية (عراقي ٢٦).

ويرى (السعيد ١٨٢): أنها من اليونانية إما من لغومي أولخوما بمعنى السرداب والبلاعة ونقل عن (الجبرتي ١٧١/٣): فكانوا يهدمون ذلك بالبارود على طريقة اللغم فيسقط المكان بجميع أجزائه من قوة البارود وانجاسه. أهـ.

قلت: هذه الطريقة العثمانية كانت تسمى في اليمن الصُرْنَج، ولا أدري أصلها.

لُك : الصمغ الذي تلحم به العصي المشروخة ونحوها. وهي في التركية لُوك: نوع من الصمغ وكذلك لوكو (صفصا ٢٩٠) وقالوا في اليمنية. لُك القصبه: ألجمها وألصقها، ولك الشيء في الجدار ثبته.

لهانَة : بفتح اللام وبكسرهما، نبات الملفوف المسمى في كتب العلوم الكُرْب، ويرادفه كوبش وهو في التركية عن اليونانية لهانَة.

لي : أنبوب مرن قابل بسهولة للطي والانشاء، يستعمل للماء والسوائل. ولم تجمعه اليمنية. في التركية لوي وليولي: مستدير. ملتو، أنبوب، لولب، حنفية (صفصا ٢٩٠).



ماسّة: المنضدة، المائدة المرتفعة، وتجمع على ماسات. في العثمانية كاصه وفي التركية الحديثة ماسه، وهي الايطالية ماسا المأخوذة من اللاتينية منسا (متولي ٣١) وانظر صفصا ٣١.

مانية: أدوات المنزل المستعملة للطبخ والغسل والكنس وما في حكمها في لهجة صنعاء، وما حولها، وفي لهجة ذمار. ولا جمع لها. وهي من الفارسية مانه: أسباب المنزل وضرورياته (تونجي ٦٠٣).

مسد ومست: حذاء مطايطي يغطي القدم حتى منتصف الساق، بغير خيوط، وداخله مبطن بالقطن أو الصوف، عرف من المدن الباردة المناخ كصنعاء وذمار. نقل (دوزي ١٠/٥٦) عن ستة مصادر: أنه تركي، معناه: حذاء عال من نسيج، وقال (تيمور ٣٥٠/٥): مزد: كلمة تركية هي الخف، ونقل عن الجبرتي ١٥٧/٤ مسوت جمعا. وذكر (شوكت ٧٦، ٨٩): أن المست والجزمة يرتديهما الضابط العثماني، وكذلك أغا الانكشارية.

وذكرت آمال المصري: أن المست نوعٌ من النعال المنزلية، شاعت في العصر العثماني في مصر، لبسته نساء الطبقات العليا كما لبسه رجالها أيضاً، وهو من الجلد المراكشي الأصفر الناعم (السختيان)، ذا نعل من الجلد الأصفر عند المشي على البسط والحصى في المنزل، أو يلبس فوقه القبقاب^(١).

مُقنَدِل: كان حق الكلمة أن توضع في القاف، لولا أننا وجدناهم استعملوا اسم الفاعل من الرباعي فقط، معناها: ذاهل، في حالة نشوة من قات أو حشيش.

(١) انظر آمال المصري: أزياء المرأة في العصر العثماني ١٤٣-١٤٤.

في التركية من معاني قنديل وكنديل: سكران (صفصا ٢١٧) وكركنديل سكران، ثمل، مخمور (صفصا ٢٦٤).

نشان: العلامة توضع هدفا للتدريب على الرماية. وهي من الفارسية بكسر النون: العلامة. دخلت التركية بلفظها ومعناها، وأطلقت على الشارة والشعار معاً. وفي الجبرتي ٣٠٩/٤: ويلبسون الأسلحة ويخرج الطائفة منهم الى الخلاء، ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص (السعيد ١٩٠ وانظر صفصا ٣٥٠). اشتق اليمانيون منه: نشن ينشن تنشينا فهو منشن، ولم يجمعوه. ويرادف عندهم: النَّصَع.

هاز: الجيب في لهجة صنعاء وما حولها باستعمال مميز. فلا يقال: "ان في زنة علي هاز أو هازين" بمعنى جيب أو اثنين. بل يقال: "الموضوع الفلاني في الهاز"، أي: في الجيب، أو: إن فلانا وفلانا بالنسبة لفلان صاروا في الهاز، أي: في الجيب، ولم تستخدم الكلمة مع الضمائر؛ إذ لم يقولوا: هازي وهازه وهازك... الخ. خلاصة القول: إنه (تعبير اصطلاحى). قال عباس المطاع في قصيدته التي تذاع عند قدوم أحد العيدين (الأضحى والفطر):

العيد قدو في الهاز والبخل فيه ما جاز
فخلّي الجباز عيد، قد اسمه عيد

والكلمة في التركية (هاس) من العربية (خاص)، اقطاعية كانت تخصص إيراداتها لكبار رجال الدولة في العهد العثماني (صفصا ١٦٦). فسبحان المغير من عربي الى عثمانى إلى صنعاني!



هَفْتَةٌ : تقسيط ثمن السلعة، ولم يشتقوا منه فعلا، بل اكتفوا بأن قالوا: "اشترى فلان السيارة هفتة هفتة". في التركيبة من الفارسية (هفتة): أسبوع. وهَفْتَلِكَلِي: المشتغل بالأجرة أسبوعيا. (صفصا ١٦١، وانظر: تونجي ٦٧٩). فلعل المعنى انتقل من التقسيط الأسبوعي للعمل إلى التقسيط في الثمن مطلقا.

هَزَلِّي : من الأناشيد المصاحبة لألعاب الأطفال، تمسك الفتاة بيدي رفيقتها الممدودتين متخالفتين كعلامة X في الحساب، وتوسعان ما بين القدمين، ثم تدوران بالقدمين والجسمين قائلتين:
هَزَلِّي يَا هَزَلِّي ونزلت اليوم اصَلِّي
تحت رمانة كبيرة وعناقدها صغيرة
... الخ.

وكان ضياء الذماري قد عجز من معرفة المعنى فقال "إنها من الهراء اللغوي"، وهو معذور، غير أن في التركيبة هَزَلِّي: مسرع، سريع، وهَزَلْتَمَك: السرعة (١) (صفصا ١٧٥)

هَنْجَمَةٌ : التهديد والإرعاد، الظهور المهيّب. واشتقوا منها هنجم يهنجم فهو مهنجم، وفي أمثالهم: الهنجمة نص القتال. والكلمة بالجيم السامية في التركية والفارسية والهندية بمعنى: معركة، نزاع، ضوضاء (صفصا ١٧٢ وتونجي ٦٨٥). وقد وردت في الأدب العامي اليمني في القرنين ١٢ و١٣ هـ ومنه:

(١) ضياء الدين بن جمال الذماري: شرح المشعطات السبع، تحقيق عباس السوسوة، صنعاء: مركز عبادي ٢٠٠٧م ص ١١.

فقلت العجزة: لِمِه؟ يا بنت أخي ذا الهنجمة.

(خفنجي ٩٠، وانظر: خفنجي ٤٦، وقا ٩٠، ١٥٦)، ومنه:

وقد لاحت الهيبة على وجهك الصبيح

مترخم مبرطم ما تقل يا علي فليح

مشرحج بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح

تحاكي بهنجام بعد ما تمسد الوريد^(١)

هندياغ: زيت الخروع. وهو في التركية هنتياغ بمعناه (صفصا ١٧٦).

فياغ: زيت ودهن (٥٦١). والزويوت: ياغ كر، وزيت الذرة: مسر

ياغي (صفصا ٣١٥)

ياقة: رقبة الثوب أو القميص، الطوق الذي يحيط بها. وهو كذلك في

التركية إلى جوار (يقا) و (يقه) (صفصا ٥٦٢، دوزي ٢٨٨/١١ -

(٢٢٩)

ياي: النابض، قطعة معدن حلزونية تتميز بالمرونة والقوة معاً.

واستعمال هذه الكلمة قليل؛ إذ الإنجليزية spring أشيع منها.

ياي في التركية: سوستة وقوس (صفصا ٥٧٣)

يُرت: اللبّن الزبادي. وقد حلتّ الزبادي محل اليرت والقطيب منذ

الثمانينات. وهي في التركية: يوغورت بمعناها (تيمور

(١) مجموع بلدان اليمن ٥٢٨/٢.



٩/٤ ياغرت). وفيها يوغورت شالمك = الترويب، وبائعه وصانعه يوغورت جي (صفصا ٥٨٤)، وصناعته يوغورت شُلك، والتزبد والتجبن = يوغورتمك.

يُرقان : فراش ولحاف مبطن بالقطن، جمعه: يراقين. قال حسين عباس يداعب ابن عمه - وكان ملتحميا - :

احذر المـدقنين من قبل مدّ اليراقين
فالمـدقن لـعين والله وبـالله وتـالله

وفي التركيّة يرقان بالقاف وبالجم السامية: لحاف، ووجه اللحاف، بئعه يرقنجي (صفصا ٥٨٦)

يسك : في اليمنية تعنى: الدخول ممنوع، المرور ممنوع، التجول ممنوع. لا تعنى غير ذلك. واشتقوا منها: يسك فهو ميسك. والكلمة تركية مستعملة عند مؤرخي حروب الفرنجة منذ القرن السادس الهجري. غير أن معناها في البداية كان: الطليعة من الجيش. جاء عند ابن واصل: "أخرجوا اليزك ووجهوا من يكشف الأخبار"^(١). وجاء عند ابن شداد (٦٣٢هـ): "وكان السلطان بالقدس وقد أقام يزكا على العدو محيطا به"^(٢). وقد أشار (دوزي ٢٣٨/١١): إلى

(١) ابن واصل الحموي: مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق جمال الدين الشيبان ٣٢/١.

(٢) بهاء الدين يوسف بن رافع بن شداد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق جمال الدين الشيبان، القاهرة: الدار المصرية للتأليف ١٩٦٤ (ص: ١٠).

هذا المعنى ونقل عدة نصوص، وزاد فنقل عن محيط المحيط للبهستاني: يَزَكُ: رئيس العسس ومن يرقب من مضى فيتبعه فارسية. وفي التركية يَسَكُ: منع ونهي وزجر وتنبه. -يسكجي: محافظ، يَسَكْتَمَكُ: أن يمنع يسكولمك: المنع. الخ (صفصا ٥٧١ وانظر تونجي ٦٩٤)

يَلْقُ: رداء نصفى يلبس على الصدر فوق الجلباب، بغير كَمَيْن، وبغير طوق عنق، له أزرار. وفي التركية يَلَكُ: صديري (صفصا ٥٧٦) ويؤصله (السعيد ٢٠٣): من الكلمة التركية (يَل) بمعنى الريح. واليالك: لباس بلا أكمام يلبس على الصدر فيدفع عنه الهواء فهو الصدار والصديري، وجمعه يلكات عند الجبرتي ... اهـ.

ويبدو أنهم متفقون على لبسه على الصدر، ثم يختلفون في أشكاله (فدوزي ١١/٢٤٢). عن (محيط المحيط): أنه الكم الطويل، ثم عن معجمه (المفصل): أنه صدرية للمماليك وهو واسع قصيرة، وله كمان غاية في الطول والفضفضة. من ملابس النساء. و(آمال المصري) تقول: إنه رداء منزلي يلبس فوق القميص، مشقوق من الأمام حتى الذيل، وتتسع تقوية الصدر فيبرز منه الثديان، ويغلق بأزرار في جزئه العلوي حتى الخصر فينطبق على الجسم تماما فيبرز تفاصيله، ومفتوح من الجانبين بفتحتين قد تصلان إلى الحرقفتين، والكمّان ضيقان^(١).

يَلَنُ: الوهم، الاختلاق، وتنطق الكلمة مفخمة في محافظة دمار على الأقل. واستعمال اللفظ محدود. عندما يتحدث شخص ما عن

(١) أزياء المرأة في العصر العثماني ص ٥٩-٦٠.



شيء أو موضوع فيقال: من يلن. أما في التركية (صفصا ٥٦٤) فتفخم الكلمة وترقق. وهي تدور حول محور واحد: كذب، إفك، بهتان، زور، تلفيق.

كيف تعاملت اليمينية مع الألفاظ التركية؟

تحاول كل لغة أو لهجة أن تخضع ما تقتضيه لنظامها الصوتي والصرفي ما أمكن.

التعامل الصوتي:

في التركية صوامت /p, v, Ć / لا توجد في العربية الفصحى، ولا في اليمينية، لذلك أبدلتها إلى أقرب الأصوات إليها أبدأً مطرداً كما يلي:

p → b

شيشب ← شيشب. بياده، بول

v → w

برقاز ← برواز، هَقلى ← حولي

v → F

Ć → § تشرشف ← شرشف، تشانطه ← شنطه، تشوال ← شوال

Ć → dj/g

جزمه ← جزمة، چرم ← جَرم

وفي التركية نفسها إبدال بين الكاف والقاف، فضلت اليمينية القاف على الكاف إلى حد بعيد.

وإبدال الهاء حاء - لفظ واحد حولي.

السين زايا هاس ← هاز

وفي التركية /g/ وهذا من أصوات بعض اللهجات على أنه جيم في بعضها ووحدة قاف في بعض آخر لذلك نقل بالصوتين: هنجمة

وفي التركية إبدال بين /g/ و /k/ فضلت اليمينية نقله بالكاف.

وهناك إبدال على التوهم السمعي مثل إبدال الهمزة بـاء أقجة ← بقشة

ر ← ل قنبرة ← قبله

والدال زايا: زندان ← زنزانة

ط ← ت طمغا او دالاً تمغا، دمغة

والكاف ← هاء: بصمك ← بصمة

ت ← د رشتى رشده

وفي التركية حركات لا توجد في اليمينية خصوصاً الحركة /y/ فالعربي لا يدري أيسلكها في ياء المد أم في واو المد؛ إذ هي تأخذ بحظ منهما جميعاً، وقد فضل أن يجعلها ياء مد حين تكون في آخر الكلمة، بل إن التركية عندما كانت تكتب بالخط العربي كتبتها بالياء. مثل قوزي وسونكي ودغري.

وفي التركية ألفاظ مكونة من مقطعين أولهما: صامت + حركة طويلة، وثانيهما صامت + حركة طويلة + صامت، كما في كلمة توتون. فقامت اليمينية بتقصير الحركتين فصارت، (تُنُّن)، وأحياناً اكتفت بتقصير الحركة الأولى كما في كوريك ← كُريك، وبوريك ← بُريك. وفي حالة



وحيدة حدث حذف لمقطع وحركة كما في يوغورت ← يُرت. وكلمة
سونكي، هي: سون + كي / كو، جعلتها اليمينية: سُن + كي.

وبعضه زيد فيه وانقص بسبب التوهم مثل: زنبورك / زمبريق

لكوم ← حلقوم

اردو/ اوردي ← عُرُضي

التعامل الصرفي :

من ناحية الاشتقاق

التركية لغة إصاقية، وليست اشتقاقية كالعربية، لذلك فإن قريبا من
نصف الألفاظ المقترضة - وهي أسماء جامدة أصلاً - أخضعته اليمينية
لنظامها الصرفي، واشتقت منه الأفعال والمصادر وأسماء الفاعلين
والمفعولين. وكان هذا مفقداً في اللغة التركية.

وقد مرّ بنا كثير من هذا، ويكفي أن نشير إلى اشتقاقهم من كلمة
(لغم): لغم يلغم تلغيم، ملغم وملغم. واشتقاقهم من كلمة (شرشف):
تشرشف يتشرشف شرشفة وشرشفها. يشرشفها فهو مشرشف - بكسر
السين الثانية، وبفتحها - بمعنيين اسم فاعل واسم مفعول ... الخ.

أمّا من ناحية الجمع، فأغلب المقترض جمع، تعددت سبل اليمينية
في جمعه. فأغلب ما انتهى بهاء جمع بـ (ات). مثل بيادة، تزجة،
كريولة، جبخانه، بوية، دمغة، سقالة، صاية. بل إن الجمع بإضافة
الألف والتاء طال الكلمات غير المنتهية بهاء، مثل: بلوك، صاج، كريك.

ولم تقتصر اليمنية لفظاً مجموعاً في أصله التركي، بل كلها ألفاظ مفردة. والتركية الجمع فيها سالم نظراً لأنها لغة إصاقية، يلصق/ يلحق بها (لر) حتى لو كانت عربية، فقد جمعت (كتاب) كتابلر.

أما اليمنية ففيها صيغ جموع التكسير، قد جمعت الألفاظ التركية بهذه الصيغ فكانها قياسية.

بردق وبيرق وجردل ← برادق، بيارق، جرادل.

شباشب ← شباشب

لغم ← ألغام

يرقان كراباج ← يراقين، كرابيج

قايش وقامش ← قوايش، قوامش

طقم وجرم ← طقوم، جروم

قاوق ← قواويق

خازوق وطابور ← خوازيق، طوابير

قنبلة وكندرة وتنجرة ← قنابل وكنادر وتناجر

بل إن بعضها تعددت صيغ جموعه مثل:

(زنزانة): زنازين، زنازن، زنانات.



(شنطة): شنط، شَنِيط، شناط.

(تنكة): تنيك، أتناك.

(طَقم): طقوم، أطقم، طقومات.

وبعض المقترض جاء على صيغة من صيغ الجموع في اليمينية فتوهموه جمعاً وأفردوه وعاملوه صرفياً ونحوياً كذلك؛ وأفردوه بلفظ عربي، مثل: طباشير، وجمارك، وبليزق، وقروش، وفشق، وأفردوا منه: طبشور، وجمرك، وبلزقي، وقرش، وفشقة.

وفي المقترض ألفاظ لم تجمعها اليمينية، مثل: أبله، وباروت، وبشلي ولي، وهفتة، وقلب، وكلك، وهاز، ودويدار.

التعامل الدلالي

بعض الألفاظ المقترضة من المشترك اللفظي في التركية، لكن اليمينية اكتفت باقتراض معنى واحد، ونرى ذلك طبيعياً ذلك أن المقترض - وغيره - يستعمل في سياق لا يحتمل غير دلالة واحدة: وتقترض دون غيرها. وقد مرّ بنا شيء من ذلك، فلا داعي للتكرار.

وبعض المقترض ساهم في ترادف الألفاظ لاستخدامهم إلى جواره ألفاظاً أخرى مقترضة أو عربية، أو محلية بالدلالة نفسها، مثل:

جردل + بالدي + سطل

بردق + كاس + قلص + مغرف

شيشب + شنبل

بيرق + علم + راية

حولي + منشفة + تول

لهانة + كويش + كرب

شواله + جونيه

وبعضه مترادف في التركية نفسها مثل : تنن وتنباك ، وكرباج وقمشة (نقلت قامش).

وبعضه جعلته اليمينية مترادفا مثل : (بشمق وجزمه وكندرة) في حين أن البشمق لفظ عام ، أما الجزمة فحذاء طويل الساق وخاص بالفرسان. أما الكندرة فذات طرف معقوف من جهة الأصابع.

وأما من جهة المعجم فالغالبية العظمى أسماء جامدة ، واثان منها أدوات نحوية ولواحق مثل : خانه وبلكي ، أو من السوابق مثل : باش.

هذا ما تيسر لي ، وربما وجدت ألفاظاً تركية لم يتيسر لي معرفتها في المحكية اليمينية ، فلعل أحداً يهتم بها.

وما كان لهذا المبحث أن يتم بهذه الصورة لولا المعونة الصادقة من الزميلتين الفاضلتين في كلية الألسن بجامعة عين شمس : أ.د. إيمان السعيد جلال ، وأ.د. منى حامد ، اللتين أمدتاني بتصوير بعض المراجع المهمة في الموضوع. فلهما جزيل الشكر والتقدير.



والشكر للأخ الدكتور علي محمد الزبيدي الأستاذ المساعد في
الأدب القديم بجامعة الحديدة لتقديمه بعض الدوريات، وللأخ الدكتور
أحمد قاسم أسحم الأستاذ المشارك في الأدب الحديث بجامعة تعز،
لقراءته البحث، وإبداء ملاحظات قيّمة عملت ببعضها.

والحمد لله رب العالمين.